مؤشرات تخطيطية لتعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي

إعداد

د. جيهان كامل أحمد عبد الرحيم

مدرس التخطيط الاجتماعي

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

١٤٤٠هـ/٢٠١٨م

تحديد مشكلة الدراسة:

يمثل الشباب قوة كبيرة في المجتمع، فهو شريحة اجتماعية تشغل وضعاً متميزاً في نسبة المجتمع باعتبارهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة على العمل والتفاعل والاندماج والمشاركة بأقصى الطاقات في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته.([1])

ويشير الكتاب الإحصائي السنوي في أول يناير ٢٠١٨م أن إجمالي عدد السكان في جمهورية مصر العربية بلغ(٩٧,٠٠٦,٩٢٠) مليون نسمة، وأن إجمالي الشباب في المرحلة العمرية من سن ١٨ إلى ٢٩ سنة بلغ (٢١,٧) مليون نسمة من إجمالي عدد السكان، وبذلك فهويشكل شريحة كبيرة في المجتمع، .([2])

والشباب طاقة بشرية، فهم في مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الشباب وهم قوة احتياطية تعد نفسها لتسلم مهام الحياة ومستقبل الأمة، وعما قريب يتسلمون شئون الحياة بأكملها، لذا فإنه يجب العناية بجيل الشباب ورعايته، وهو جزء من التخطيط لمستقبل الأمة، والحرص على مكانتها.([3])

وقد أصبح معيار تقدم الأمم يقاس بمدى كفاءة نظامها ومخططاتها في رعاية مواردها البشرية والارتقاء بها إلى جانب مواردها المالية، خاصة وأن الموارد البشرية هي القادرة على استثمار كافة الموارد الأخرى لتحقيق التنمية الحقيقية في أي مجتمع من المجتمعات.([4])

ونظراً لأن الشباب هم الثروة البشرية القادرة على مواجهة التحديات في الحاضر والمستقبل وكذلك هم القادرين على تغيير وتحديث المجتمع في ظل الظروف التي يعيشها، فالشباب له الحق في الحياة الأمنة، والحصول على كافة الخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والعمل على الإنتاج، وكذلك له الحق في إبداء الرأي والمشاركة في اتخاذ القرارات والمشاركة السياسية وتفهم قضايا المجتمع. ([5]).

وفي ظل التقدم التكنولوجي الذي يعيشه العالم في مجال الاتصالات وقدرة النظم والدول على التأثيرالفكري والثقافي في شباب الدول الأخرى يبرز دور التكنولوجيا في اكتساب الشباب لثقافات من دول أخرى ويوضح دورالاتصالات كرافد لتشكيل الثقافة ومدى تأثر الشباب بما يقدم لهم من ثقافات مختلفة، والغزو الثقافي للشباب والاستقطاب الفكري وما يترتب عليه من آثار، مما يحتم على الدولة تربية أبنائها وتثقيفهم ضد هذه التيارات.([6])

فقد برز في الأونه الاخيرة العديد من التيارات الفكرية الضالة والتي تحمل عداءً لأمن المجتمع ونماءه واستقراره وسلامة أبناءه، الأمر الذي دفع الدولة إلى مواجهتها، فبذلت العديد من الجهود الاجتماعية والأمنية والسياسية والقضائية والتشريعية، الإ أن غياب التدابير الوقائية بشكل فعال قد يضعف من الجهود الأمنية على أرض الواقع .(٧)

وحيث أن الشباب هم أكثر فئات المجتمع تأثراً بالتقافات الوافدة، الأمر الذي يتطلب رعايتهم والإهتمام بهم من خلال إعداد البرامج الثقافية والإعلامية والأيديولوجية التي تتبنى قيمنا وتراعي تراثنا لكي نحافظ على هويتنا، في مواجهة التيارات الثقافية التي تحمل العديد من العيوب والمشكلات.(٨)

وقد أدى التلوث الثقافي والغلو الديني الذي شاع في المجتمع إلى ضرورة تعزيز الأمن الفكري خاصة في الوقت الحاضر، وبتحقيق الأمن الفكري يمكن القضاء على الانحراف الفكري الذي يعد من أهم مهدددات الأمن والنظام العام، كما إن زعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية وجميع الانحرافات الفكرية والسلوكية، يكون وراءها فكر منحرف .(٩)

ومن أهم مصادر تهديد الأمن الفكري الأفكار المتشددة المنحرفة التي تنتجها فئة ضالة تهدف إلى السيطرة على عقول من لم يتحصنوا بالأفكاروالمعلومات الصحيحة ومن الملاحظ أن هذه التهديدات الفكرية المنحرفة لا تستهدف سمة مجتمعية فحسب، بل تستهدف فئة عمرية بحد ذاتها وهم الشباب وصغارالسن .(١٠)

وأصبح الإنحراف والتطرف الفكري يفرض نفسه في الظروف الحالية وبات يشغل الرأي العام محلياً ودولياً كما يشغل الباحثين والمتخصصين، بل ويشغل الكثير من الحكومات والمجتمعات والدول، الأمر الذي استدعى البحث عن أسبابه وأبعاده المختلفة، وشرعت معظم الدول في استحداث خطط واستراتيجيات وبرامج واتفاقيات إقليمية ودولية لمواجهته.(١١)

وبالنظر إلى أسباب التطرف والانحراف الفكري بين الشباب الجامعي، نجد أنه يرجع لأسباب عديدة ومتنوعة، منها ما هو اجتماعي، إلى جانب ما هو سياسي واقتصادي، وقد يكون عاملاً ذاتياً يعود لخاصية الشاب نفسه وما تتميز به بنيته النفسية من خصائص وما تأثرت به من تنشئة اجتماعية وعلاقات أسرية وجماعة رفاق، فضلاً عن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، بما يحمله من تناقض قيمي أو تناقض بين واقع الشباب وتطلعاتهم وطموحاتهم وعدم وضوح الرؤية المستقبلية لهم.(١٢)

بالإضافة إلى التقدم الهائل في وسائل الاتصال الجماهيرية، والتقدم التكنولوجي، واستخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى زيادة سرعة انتشار الأفكار ووصولها إلى جميع المجتمعات، وأصبح العالم قرية صغيرة؛ مما أدى إلى استغلال الشباب، وترويج الأفكار الهدامة للأمن الفكري، تمهيداً للإنحراف الفكري. (١٣)

وقد هدفت دراسة(Kosmin R,2005) إلى تحديد العوامل والاسباب التي تؤدي إلى التطرف، وتوصلت نتائجها إلى أن من أهم العوامل التي تدفع الشباب إلى التطرف والإنحراف الفكري هي العوامل الاقتصادية التي تتمثل في قلة الدخل، سوء مستوى المعيشة، عدم تكافؤ الفرص، يلي ذلك قلة الوعي لديهم، وأوصت الدراسة وتبني ثقافة الحوار الهادف البناء معهم، وربطهم بقضايا مجتمعهم.(١٤)

وأكدت دراسة (أبو دوابة، ٢٠١٢) على أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة الأنحراف والتطرف الفكري بين الشباب قلة توفير الحاجات الاجتماعية والاقتصادية، مما أدى إلى زيادة الاتجاهات نحو التطرف الفكري من قبل الشباب.(١٥)

وهذا ما أوضحته دراسة (فارس ،٢٠١٢) والتي استهدفت تحديد أسباب الأنحراف الفكري ومظاهره وأثره على أمن المجتمع وكيفية علاجه، كما أوضحت الدراسةأهمية الأمن الفكري الذي يكتسبها في المجتمع بوصفه أحد مكونات الأمن بصفة عامة ووسائل تحقيقه.(١٦)

وقد هدفت دراسة (Zubaidi,2015) إلى توضيح تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في نشرالأفكار المنحرفة والمتطرفة لدى الشباب، وتوصلت نتائجها إلى أن الشبكات الاجتماعية لها دور في نشر الأفكار والأراء المتطرفة بينهم، ولا يمكن السيطرة على ما يتم نشره أو تداوله على هذه المواقع، ، وأوصت بضرورة فرض قيود على استخدام الشبكات الاجتماعية وإغلاق المواقع التي تروج للتطرف.(١٧)

كما هدفت دراسة(المعيذر،٢٠١٥) إلى تحديد أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطالبات بالجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الآثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطالبات بالجامعة كبيرة، من وجهة نظر الطالبات.(١٨)

وأوضحت دراسة (الشريفين،٢٠١٥) والتي هدفت إلى توضيح مفهوم الأمن الفكري والكشف عن أهميته للفرد والمجتمع، أن أسس بناء الأمن الفكري هي الأسس الدينية والفكرية والاجتماعية، والعقلية،

وأوصت الدراسة بالاهتمام بمحتوى المناهج الدراسية، بحيث تنشر الثقافة الأمنية الواعية، وتحديدا ما يخص الأمن الفكري. (١٩)

وأوصت دراسة (الرحيلي، ٢٠١٦) بضرورة وضع إستراتيجية تربوية اجتماعية متكاملة لمجابهة الانحراف الفكري بغرض تحصين الشباب بأسس العقيدة الصحيحة السليمة من خلال برامج توعوية تزيد من وعيهم الأمني والاجتماعي والثقافي.([٢٠])

ودراسة(**الأكلبي،٢٠١٠**) والتي هدفت إلى وضع استراتيجية تدريسية مقترحة لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لحمايتهم من التطرف، وتحديد أهم القيم لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وقد توصلت الدراسة إلى أنه يمكن تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال غرس قيم السلام والمواطنة والتفكير الايجابي واحترام حقوق الآخرين والتسامح، وأكدت الدراسة على أهمية إعداد المعلم ليكون قادراً على غرس هذه القيم لدى الطلاب.([٢١])

وتعود الحاجة إلى الأمن الفكري إلى أن تحقيقة يُعد حماية للثوابت، فهو ينبع من ارتباطه بدين الأمة المتمثل في سلامة العقيدة، واستقامة السلوك، وإثبات الولاء والإنتماء لها، كما أن تعزيز الأمن الفكري يعمل على الوقاية من الجرائم ويحقق استقرارالمجتمع.([٢٢])

ويعد تحقيق الأمن الفكري ضرورة لتحقيق أمن واستقرار المجتمع، فكلما زاد وعى الفرد وادراكه، كلما كان أكثر انتماء لوطنه، مما يجعله أكثر حرصاً على أمنه وأستقراره ويرتبط تقدم الأمم وبناء حضارتها و تحقيق االنمو الاقتصادي بها بمدى توفر بيئة آمنة مستتقرة .([٢٣])

وبما أن الفكر البشرى ركيزة هامة وأساسية في حياة الشعوب على مر العصور ومقياساً لتقدم الأمم وحضارتها، تحتل قضية القيم والأمن الفكري للشباب وخاصة لدى طلبة الجامعات مكانه مهمة وعظيمة في أولويات المجتمع الذي تتكاتف وتتآزر جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية لتحقيق مفهوم الأمن الفكري تجنباً لتشتت الشعور الوطني أو تغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وبذلك تكون الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري هي حاجة ماسة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي.([٢٤])

وتحقيق الأمن الفكري المؤسس على الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والمحافظة عليه مسئولية تضامنية يشترك في الاضطلاع بها جميع أفراد المجتمع ومؤسساته، مما يحتم قيام كل منهم بدوره لتحقيق الأمن الفكري لأفراد المجتمع، ومن أهم المؤسسات المعنية بتلك المهمة المؤسسات التعليمية بمراحلها

المختلفة كالمدرسة والجامعة، وذلك من خلال التعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأسرة والأجهزة الأمنية والإعلامية وغيرها من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية. ([٢٥])

وهذا ما أكدته دراسة (الصقعبي، ٢٠٠٩) والتي هدفت إلي تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز الأمن الفكري ، وأوصت الدارسة بضرورة أن تضع المؤسسات التربوية والتعليمية خططا مكتوبة ومحكمة يمكن قياسها وتقويمها لزيادة تأهيل العاملين وبيان دورهم في تعزيز الأمن الفكري، كما أوصت بإنشاء لجان للأمن الفكري داخل كل مؤسسة تربوية يكون دورها رسم الخطط المشتركة، والأهداف وقياسها وتقويمها في سبيل تعزيز الأمن الفكري .([٢٦])

ودراسة(عطية، ٢٠١٦) والتي استهدفت التعرف على واقع الاسهامات المجتمعية التي تبذل لتحقيق الأمن الفكري، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تفعيل الجهود المجتمعية لتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب وضرورة تعزيز قيم التسامح والوسطية والانتماء من قبل المؤسسات المجتمعية.([٢٧])

وقد أكدت دراسة (Stevan and et. Al., 2009) على ضروة التضافر والتعاون بين جهود الاسرة والمجتمع باعتبارها من أهم الاستراتيجيات التي يمكن الاعتماد عليها في الوقاية من التطرف وأن عدم الوقوف على الأسباب والعوامل التي تدفع للتطرف يمثل عائقاً يحول دون تطوير الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها الوقاية من التطرف .([٢٨])

وقد هدفت دراسة (الحوشان،٢٠١٥) إلى تحديد مسئولية المدرسة عن تحقيق الأمن الفكري وطرق تعزيز المدرسة للأمن الفكري لطلابها، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم خطوات ترسيخ الأمن الفكري للطلاب هو ترسيخ العقائد الصحيحة ونشر الوسطية وتنمية الحوار مع الطلاب وضرورة تزويد المقررات الدراسية بقيم الاعتدال والوسطية.([٢٩])

وهذا ما أكدته دراسة(أبوعراد، ٢٠١٠) والتي هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري كمؤسسة تربوية لها دورها في المجتمع، ووضع تصور مقترح لدورها في تحقيق الأمن الفكري، وتوصلت الدراسة إلى أن الأمن الفكري هو أهم متطلبات الوقاية وحماية الشباب وتحصينهم من الإنحراف، وأن مسئولية تحقيقه مسئولية مشتركة بين مؤسسات المجتمع والتي من أهمها الجامعات.([٣٠])

وقد أوصت دراسة (المحسن وأحمد،٢٠١٦) بضرورة تفعيل دور المؤسسات التعليمية والجامعة من خلال عقد الندوات والمحاضرات المختلفة، وإعداد برامج إرشادية تهدف إلى توعية الطلاب بأهمية الأمن الفكري ودوره في مواجهة التطرف الفكري.([٣١])

ودراسة(Owusu&Akoota,2016) والتي أكدت على أهمية الدورالذي تقوم به الجامعة باعتبارها أحد المؤسسات التربوية في تحقيق الأمن الفكري، وخاصة بع انتشار العنف والتطرف بين الشباب الجامعي، مما يتطلب تفعيل دور الجامعة في توعية الشباب بالانحراف الفكري وأثره على المجتمع، وأهمية الأمن الفكري وتدعيم قيم المواطنة والانتماء والولاء.([٣٢])

ونظراً لأن الخدمة الاجتماعية إحدى المهن التي تهتم بمختلف المشكلات الاجتماعية وتساهم في حلها بل والوقاية منها من أجل بناء مجتمع متماسك قوي بأبنائه الصالحين، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال البرامج التوعوية للشباب سواء عن طريق المؤسسات التعليمية أو مؤسسات المجتمع المدني، وللخدمة الاجتماعية دور مشهود في التصدي للتطرف والانحراف الفكري ،لما لها من دور فعال في الوقاية من من أي مخاطر مجتمعية، وتهدف الخدمة الاجتماعية إلى حماية المجتمعات من أي مخاطر، والمساهمة في دفع عجلة التنمية، وتنمية مهارات الأفراد ومن أهم الفئات المستهدفة للممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية هي فئة الشباب وذلك لأهمية دورهم في تنمية المجتمعات (٣٣)

ولأن الشباب يحظى بهذه الأهمية، فقد اتجهت الدولة الى التخطيط للاهتمام به حتى يصبح منتجاً ومحققاً للأهداف، ولكي يكون كذلك فلابد أن توفر له عمليات الإعداد والتوجيه والتربية التي تقوم على الخطط المدروسة والتي تستهدف خلق طاقات بشرية تتمتع بأعلى درجات الكفاية واللياقة سواء في عمليات الانتاج أو في العلاقات الانسانية والقيم الاجتماعية والاخلاقية.([٣٤])

ومع زيادة العوامل المؤدية إلى الانحراف الفكري والتطرف وزعزعة الأمن الفكري، وتعرض الشباب لموجات كبيرة من التأثير الفكري ومع صعوبه حجب تلك التيارات الفكرية المختلفة في ظل التطور الهائل في وسائل الاتصال الجماهيرية وسهولة نشر الافكار بين الشباب، ونظراً لأهمية الشباب في المجتمع وضرورة حمايته وتحصينه ضد السلوكيات والممارسات والأفكار الضالة و الانحرافات الفكرية، فلابد من تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، لذا فقد حاولت الباحثة التوصل إلى مجموعة من المؤشرات التخطيطية التي قد تساعد في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.

ثانياً: أهمية الدراسة

١. الشباب هم مستقبل البشرية وقوة المجتمع ككل .
٢. أصبحت قضايا الشباب من أهم القضايا المثارة على الساحة حالياً ومنها قضايا الأمن الفكري.
٣. أ همية هذه المرحلة، حيث تعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية .
٤. يعد الأمن الفكري ضرورة من ضروريات الحياة الآمنة المستقرة ،حيث يشكل ركيزة أساسية في حماية المجتمع ووقاية للشباب مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدامة . .
٥. الكشف عن خطورة غياب الامن الفكري ومدى ت هديده لأمن واستقرار المجتمع .
٦. يحصن عقول وأفكار الشباب من أي إنحرافات فكرية تهدد الأمن بمقوماته المختلفة .
٧. يهيئ الأمن الفكري البيئة الملائمة للتنمية الشاملة والمتكاملة التي يهدف المجتمع إلى تحقيقها.

ثالثاً: أهداف الدراسة

(١) تحديد مستوى أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.
(٢) تحديد العوامل التي تؤثر في أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.
(٣) تحديد أهم المقترحات لتعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.
(٤) التوصل إلى مؤشرات تخطيطية لتعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.

رابعاً: فروض الدراسة

(١) **الفرض الأول للدراسة:** " من المتوقع أن يكون مستوى أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي مرتفعاً ".

ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية:

١. الانتماء العقائدي.
٢. الانتماء الوطني.
٣. الانتماء الثقافي الحضاري.
٤. الحوار وقبول الاختلاف.
٥. التفكير الإيجابي.

(٢) **الفرض الثاني للدراسة:** " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي ".

(٣) **الفرض الثالث للدراسة:** " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي المقيمين بالريف والحضر فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.

خامساً: مفاهيم الدراسة

١. مفهوم المؤشرات التخطيطية :

جاء في اللغة بمعنى: أشرعلى، يشر، تأشيراً، أداهة تستخدم للضبط والقياس.(٣٥)

يمكن تعريف الموشر بأنه : أداه لقياس إنجاز منظمة ما لوظائفها وعملياتها ونتائجها عبر الزمن، وهي علامات على وضع معين ، ويتعين النظر إليها بإعتبارها أداه تستعمل في عملية محكمة لرصد وتقييم الاستراتيجيات، والمؤشرات أدوات لتقييم ورصد جودة الرعاية ، وهذه الأدوات لها أهمية أساسية في دعم أنشطة الرعاية، وهي مقاييس كمية يمكن استعمالها كمرشد لرصد وتقييم جودة الرعاية وانشطة الخدمات الداعمة لها. (٣٦)

والمؤشرات هي مقاييس كمية تستخدم في تحديد الأوضاع الاجتماعية الهامة في المجتمع، وللمؤشر ملامح أساسية إما أنها تقديرات كمية وأنها تهتم بشكل تصنيفي أو أنها تمثل مقياساً لاهتمامات اجتماعية.(٣٧)

ويمكن تعريف المؤشرات التخطيطية إجرائياً بأنها:

- هي معلومات كمية أو كيفية تساعد في تحديد مستوى الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي ..
- يمكن من خلالها وصف وتحديد العوامل المؤثرة في الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي .
- يمكن الإستفادة منها في رسم السياسات والخطط والبرامج التي يمكن أن تعزز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي .

٢. مفهوم تعزيز الأمن الفكري :

التعزيز في اللغة: قال ابن منظور :(عززت القوم وأعززتهم وعززتهم : قويتهم وشددتهم. وفي التنزيل العزيز"فعززنا بثالث" أي قوينا وشددنا .(٣٨)

ويقال "عززه قواه وشدده وأعزه قواه وجعله شديداً وتعزز قوى بعد ذلة وصار عزيزاً".(٣٩)

التعزيز اصطلاحاً: والمراد بالتعزيزفي الإصطلاح: (التقوية والتثبيت) . ([٤٠])

والتعزيز هو" الحادث أو المثير الذي يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار حدوث الاستجابة موضوع التعزيز، أي الاستجابة المسبوقة بالتعزيز مباشرة"

ويقصد بالتعزيز في هذه الدراسة تقوية وتثبيت أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.

الأمن الفكري:

الأمن الفكري في اللغة: هو نقيض الخوف الذي هو الفزع، فهو الطمانينة والإطمئنان بعدم توقع مكروه في الزمن الحاضر والآتي.([٤١])

ويعرفه اللويحق بأنه " انضباط عملية التفكير لدى الافراد والباحثين في إطار الثوابت الاسلامية ، بحيث يحفظ لهم عقولهم وفهمهم من الإنحراف والخروج عن الوسطية والإعتدال في فهمهم للأمورالدينية والسياسية وتصوراتهم للكون ، لمنع الغلو والإلحاد والعلمنه الشاملة .([٤٢])

وقد عرفه الحوشان بأنه " منهج فكري يلتزم بالوسطية والاعتدال، لغرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية وتنقيته من التوجهات المتطرفة. " .([٤٣])

ويعرفه الدوسري بأنه " الحصانه الفكرية ضد مختلف الإنحرافات الفكرية التي تخالف عقيدة أو هوية أو قيم أو مصالح المجتمع ، وتكون تلك الحصانه من خلال إجراءات يقوم بها الفرد والمجتمع بمؤسساته " .([٤٤])

ويعرف كذلك بأنه" شعور الفرد بثقته في نفسه وفي المجتمع الذي يعيش فيه، وأن يشارك مشاركة فعلية في التفكير مع الاخرين" .([٤٥])

ويعرف بأنه" تلك الآلية التي يمكن من خلالها تأمين كيان الدولة الثقافي والفكري من التهديدات الخارجية والداخلية وتهيئة الظروف المناسبة لتعزيز المفاهيم والأفكار الأصيلة لدى الطلاب من خلال مواقف تعليمية يشعر الطالب من خلالها بأن سلوكه الذاتي هو سلوك في مجتمع كبير" .([٤٦])

وفي ضوء ما سبق يُقصد بتعزيز الأمن الفكري في هذه الدراسة:

١. تحصين أفكار وعقول الشباب من الأفكاروالمعتقدات الخاطئة والإنحرافات الفكرية بما يحقق أمن وإستقرار المجتمع .

٢. تثبيت وتقوية الانتماء العقائدي لدى الشباب الجامعي.

٣. تثبيت وتقوية الانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي.

٤. تثبيت وتقوية الانتماء الثقافي الحضاري لدى الشباب الجامعي.

٥. تثبيت وتقوية الحوار وقبول الاختلاف لدى الشباب الجامعي.

٦. تثبيت وتقوية الانتماء التفكير الإيجابي لدى الشباب الجامعي.

مفهوم الشباب الجامعي:

يعرف الشباب لغوياً: "حرف الشين كلمة (شب) الغلام– شباباً: أدرك طورالشباب، أي نشط ورفع يديه، و(الشاب)، والأنثى(شابه) من أدرك سن البلوغ إلى الثلاثين، و(الشباب) الفتوة والحداثة".

وهوالنماء والقوة، وهي مشتقة من الفعل الثلاثي"شب"أي نمى، وتعني أيضاً السرعة والنشاط"[٤٧]

كما يعرف بأنه" فئة تصنيفية اجتماعية وليست بيولوجية فقط ولا نفسية فحسب، ولكنها كل ذلك إلى جانب ابعاداً اجتماعية ثقافية حاكمة تجعل النظرة إليهم في أي مجتمع بعيداً عن الإطار الاجتماعي والاقتصادي لذلك المجتمع نوعاً من الضلال الذي يقود المجتمع إلى الخطأ".([٤٨])

ويعرف في قاموس الخدمة الاجتماعية بأنها "هي المرحلة التي يحتل فيها الفرد مكانه في البناء الاجتماعي من خلالها يمارس أدواراً اجتماعية معينة تساهم في بناء المجتمع .([٤٩])

وينظر للشباب الجامعيعلى أنه" تلك الفترة من حياة الإنسان التي تتميز بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات حياته، وتجعل الإنسان أكثر تفاعلاً مع المتغيرات المتلاحقة التي يمر بها المجتمع المعاصر والتي أهمها التطرف والعنف، وتبدأ هذه الفترة منذ دخول الجامعة وحتى التخرج"([٥٠])

ويمكن للباحثة أن تضع مفهوماً إجرائياً يتفق وطبيعة الدراسة الراهنه في:

١. مجموعة من الأفراد الذكور والإناث .

٢. تتراوح أعمارهم بين ١٨- ٢١سنة.

٣. الطلاب المقيدون بالفرقة الأولى بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان.

٤. الطلاب المستجدون بالفرقة الأولى للعام الجامعي ٢٠١٧-٢٠١٨.

الموجهات النظرية للبحث :

نظرية البنائية الوظيفية:

ترى البنائية الوظيفية أهمية إحداث التغييرات في البيئة حتى تتلاءم مع إحتياجات الأفراد، ولا تنظر للمشكلات التي يعاني منها الأفراد على أنها نابعة من أنفسهم، ولكنها في حقيقة الأمر تعبر عن بعض أوجه القصور في الأنظمة الاجتماعية وعجزها عن الوفاء باحتياجات الأفراد، وتنظر للمشكلات الاجتماعية وتفسرها بالتوتر أو الخلل في النظام الاجتماعي الثقافي ويتمثل الخلل في البناء الاجتماعي العام، بمعنى أنه لا يعمل كما يجب وكما هو متوقع، والنسق غير المنظم هو النظام الاجتماعي الذي توجد فيه اختلالات وظيفية اجتماعية، وكنتيجة لهذا الخلل في النظام فإن الناس غالبا ما تعاق مقدرتهم على تحقيق أغراضهم الخاصة، وهنا فإن النظرة الوظيفية تبرز المعيقات البنائية والثقافية كمسببات للمشكلات الاجتماعي، أما الخلل في النظام القيمي يعني أن أي خلل في القيم سوف يؤدي إلى اضطراب المجتمع واضطراب سلوك أعضائه، وبالتالي حدوث مشكلات اجتماعية، واختلال القيم يمكن أن ينتج من اختلال البناء الاجتماعي العام، كما يمكن أن يحدث نتيجة لعدم الاتساق والتكامل في طريقة المجتمع في تربية أبنائه وتنشئتهم فنجده يغرس في نفوسهم توجهات قيمية ومعيارية متضاربة أو يضعهم في مواقف سلوكية محرجة، تدفعهم للانحراف والتطرف .([٥١])

البناء النظري للدراسة:

أهداف الأمن الفكري:[٥٢]

- غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الإنتماء والولاء .
- ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي والمعتدل .
- تحصين أفكار النشئ من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشوهة .
- تربية الفرد على التفكير الصحيح القاددر على التمييز بين الحق من الباطل والنافع من الضار .
- إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والإختلاف .
- ترسيخ الاحساس بالمسئولية تجاه الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته.

مقومات الأمن الفكري :[٥٣]

١- **تحقيق الاستقرارالاجتماعي والنفسي:**حيث إن تحقيق الأمن الفكري لدى الأفراد من شأنه يسهم في التعايش بعضهم مع بعض في سلام، مما ينعكس إيجابياً على استقرار المجتمع والمحافظة على مقدراته

٢- **تحقيق الاستقرارالديني والأخلاقي** : من خلال الاعتدال والوسطية والشعور بالانتماء إلى ثقافة الأمة، وقيمها وتصحيح المفاهيم، والمصطلحات الشرعية .

٣- **تحقيق الاستقرار السياسي:** فإذا تحقق الأمن الفكري، الولاء للقيادة السياسية، وتتحقيق الأخوة من خلال الترابط والتكاتف، ومقاومة الأفكار الضالة بالمجتمع، والتصدي للجريمة والوقاية منها.

أسباب الانحراف الفكري:(٥٤)

١. الفراغ الذي يعانيه بعض الشباب، وعدم وجود برامج خاصة تشغل وقت فراغهم بما يفيدهم.
٢. تقصير الأسرة في تربية الشباب ومن ذلك الإهمال والقدوة السيئة من أحد أفراد الأسرة.
٣. التفكك الأسري وعدم مراعاة خصائص النمو وحاجاته لدى الشباب من قبل الأسرة.
٤. تقصير وسائل الإعلام، التي تعتبر وسائل الإعلام سلاح ذو حدين فإذا ما استخدمت للإصلاح والخير وما هو مفيد، فلها التأثير الكبير في تربية الشباب التربية الصحيحة.
٥. الغزو الفكري والثقافي والأخلاقي.
٦. الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعانيها بعض المجتمعات، وانتشار البطالة بين الشباب.
٧. غياب الوعي بخطر الانحراف الفكري وعواقبه على دين الفرد وأمن المجتمع والجماعة.
٨. الحماسة والاندفاع وتغليب العاطفة دون الرجوع إلى أسس الدين الصحيحة أو العقل السليم.

أبعاد الأمن الفكري :

١- بعد الإنتماء العقائدي :

إن مهمة الأمن الفكري في بعده العقائدي تتلخص في توفير السلامة والطمأنينة للجميع ضد كل الإتجاهات ذات الطوابع الفكرية وغير الفكرية التي من شأنها تقويض البناء الفكري القويم ' وإحلال أفكار ومفاهيم بديلة هزيلة ذات منطلقات لا انسانية من شأنها أن تؤدي بشكل أو بأخر إلى الإنهيار الفكري والانحلال الخلقي لبعض أفراد الأمة، لذا يعمل رجال الأمن الفكري جاهدين للمحافظة على عقل سليم قويم ، يملك القدرة على وزن الأموربموازين النقد والتمييز والتمحيص، وثمة مظاهر تعكس هذا البعد وتدل على دوره في تحقيق الأمن الفكري مثل الوسطية والاعتدال وغرس العقائد الصحيحة في نفوس الأفراد. (٥٥)

٢- بعد الإنتماء الوطني :

يعد حب الوطن والإنتماء إليه من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى الفردوالجماعة ، لأن كل من يريد أن يعبث بالأمن الفكري لأبناء الوطن كان الإنتماء الوطني هو التحدي الكبير الذي يواجهه ، لذا كان الإهتمام بتنمية الشعور بالمواطنه، والإنتماء للوطن من أهم الأبعاد التي يركز عليها تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء من خلال المناهج والأنشطة التربوية المختلفة.(٥٦) ومن متطلبات تحقيق الانتماء الوطني كأحد أبعاد الأمن الفكري تأكيد المناهج على الذاتية الثقافية وتنمية الاعتزاز بمنجزات الوطن.

٢- بعد الانتماء الثقافي والحضاري:

يقوم الأمن الفكري على الإنتماء الثقافي والحضاري وخاصة في هذا العصر الذي يعيش فيه الإنسان – عصر الفضاءات المفتوحة – وهذا يستلزم الوعي وتبصير الأفراد والمجتمعات بالمخاطر التي يمكن أن تهدد هوية الأمن من هذه الفضاءات المفتوحة خاصة مع العولمة الثقافية التي تؤكد على إزالة الحدود الثقافية والإعلامية والحضارية للأمم واقتحمت البنى الثقافية والحضارية للشعوب ، فأصبحت الأوطان سوقاً مفتوحاً أمام المنتجات الثقافية وأنماط التفكير وأسلوب الحياة الغربية ومن متطلبات تحقيق الانتماء الثقافي الحضاري التمسك بالثقافة العربية والاعتزازبالموروث الثقافي. (٥٧)

٤- بعد الحوار وقبول الإختلاف :

من أهم ابعاد الأمن الفكري بعد الحواروقبول الآخر المختلف معك، بل والتعاون معه، وهذا يجعلنا في حاجة إلى مواطن قادر على تحمل المسئولية إزاء التغيرات والمشكلات، وقادر على تغيير أفكاره

ومفاهيمه لصالح المفاهيم والافكار التي تقتلع جذور العنف ورفض الآخر ومن متطلبات تحقيق الحوار لتحقيق الأمن الفكري التأكيد على ضرورة قبول التعددية الثقافيةوأهمية المناقشة والحوار.[٥٨]

٥- بعد التفكير وقبول الإيجابي :

يعد التفكير الإيجابي بعداً هاماً من أبعاد الأمن الفكري، حيث يتحقق التفكير الإيجابي من خلال إمتلاك أفراد المجتمع لمهارات التفكير المختلفة سواء أكانت مهارات تفكير أساسية أو مهارات تفكير عليا وفقاً لقدراتهم ومستويات نضجهم المختلفة فاكتساب الفرد لمهارات التفكير يساعده على تجاوز الكثير من الأفكار المنحرفة، لأنها ترتقي بمستوى تفكيره وآرائه ومن هذه المهارات التي يمكن أن تحقق الأمن الفكري التمييز بين الرأي والحقيقة والتمييز بين الحقائق التي يمكن أثباتها وبين الإدعاءات والمزاعم وتحديد مصداقية المعلومات ودقة الخبر وتجنب التحيز والتحامل والقدرة على معرفة إوجه التناقض. [٥٩]ومن متطلبات تحقيق التفكير الايجابي التدريب على التفكير والاستنباط و تنمية مهارات التفكير الناقد واستخدام الاسلوب العلمي في حل المشكلات.([٦٠])

رابعا: مراحل تحقيق الأمن الفكري:

تتمثل المراحل التي يمكن من خلالها تحقيق الأمن الفكري:([٦١])

المرحلة الأولى: مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري؛ وفي هذه المرحلة علي الجهات المعنية اتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف الفكري، والعمل في هذه المرحلة عام وموجه إلي جميع أفراد المجتمع دون استثناء وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية، على أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة بعناية تحدد فيها الغايات والأهداف من التعليم العام والجامعي فيما يخص الأمن الفكري .

المرحلة الثانية: مرحلة المناقشة والحوار، قد لا تنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلي بعض الشباب وخاصة الجامعي سواء كان مصدر هذه الأفكار داخليا أو خارجيا، ثم لا تلبث هذه الأفكار أن تنتشر وتستقطب المزيد من الشباب، وتتوقف درجة انتشارها على مدي يقظة المسؤولين عن التعليم الجامعي بأهداف وغايات هذه الأفكار والتيارات، وذلك يستدعي تدخل أصحاب الفكر والرأي من المفكرين والباحثين للتصدي لهذه الأفكار ودحض مزاعمهم بالحجج والبراهين من خلال الحوار والمناقشة، وهذه المرحلة من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري ومتطلباتها.

المرحلة الثالثة:

مرحلة التقويم والعلاج و العمل في هذه المرحلة يبدأ بتقييم الفكر المنحرف ،وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل الي مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه، ودور المؤسسات التربوية ومنها الجامعة يحتل مكانا بارزا في هذه المرحلة بمفكريها وأساتذتها

بالحوار والمناقشة وتحليل ما يحمله هؤلاء من أفكار منحرفة، وتقييم مخاطرها وما قد يترتب من أعمال إجرامية.

خصائص الأمن الفكري:([٦٢])

١. الأمن الفكري يتصف بالمعاصرة: حيث تفرض المتغيرات الهيكلية والجذرية السريعة التي يشهدها عالمنا المعاصرمن الفكر الواعي، تغيير كافة العادات التفكيرية السيئة ومناهضة سيطرة الأفكار والمفاهيم الخاطئة .

١. اتساع مجالات الأمن الفكري وتشابكها،فالأمن الفكري له علاقة بالممارسات السياسية،كما أن له علاقة الأمن الفكري بالبعد الديني والحضاري،و بالتنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنينٌ.

٢. يتسم الأمن الفكري بالنسبية: فالأمن الفكري لدى كافة الأمم ليس مطلقاً،وإنما نسبياً.

٣. يستمد الأمن الفكري وجوده من قواعد شرعية.

٤. الأمن الفكري يمثل المحور الرئيس في استقرار منظومة الأمن بمفهومه الشامل.

سبل تعزيز الأمن الفكري:

الأمن الفكري مسألة يجب أن تحظى بإهتمام المجتمع مثلما تهم الدولة، ومن أهم هذه المؤسسات، المؤسسات التربوية التي تسهم في تعزيز الأمن بكل أبعاده؛ للحفاظ على سلامة المجتمع، فثمة علاقة طردية بين النظام التربوي والتعليمي في مجتمع ما والأمن الفكري لهذا المجتمع.([٦٣])

وتعزيز الأمن الفكري في المجتمع مسؤولية مشتركة تقع على جميع المؤسسات في المجتمع ، حيث يجب أن تتكاتف كل الجهود لتحقيق الأمن الفكري وتعزيزه، ومن أهم هذه المؤسسات :

الأسرة : يتمثل دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري وحماية أفرادها من الانحراف في عدد من الأمور منها : تعليم الأبناء أدوارهم الاجتماعية، وتوعية الأبناء بالشروط والمواصفات السليمة لإقامة العلاقات الاجتماعية، وتعويد أفراد الأسرة على حب العمل، والكسب الشريف، وتحمل المسؤوليات ومعرفة حقوقهم وواجباتهم وتدريبهم عليها، وقد يكون من أهم أدوار الأسرة أيضا تحصين الأبناء من خلال تثقيفهم بما يدور من حولهم وبيان الخطأ من الصواب فيه، وتحذيرهم من خطر الفكر المتطرف دون الارتكاز على أسس دينية سليمة ومرجعية حكيمة. ([٦٤])

المدرسة: وتتحمل المدرسة الدور المنوط بها في تزويد المتعلمين بالأفكار السليمة عن المجتمع وطرح مناهج جديدة حول الوقاية من التطرف والانحراف، وكيفية تحصين الطلاب من الجريمة، والبعد عن مهاوي الرزيلة والانحراف، وضرورة أن تتضمن المناهج التعليمية قيم الحوار والنقد، والتعايش، وإقرار

حقوق الآخرين، وترسيخ القيم الدينية في مختلف المراحل الدراسية، وإبراز تراثنا العربي وما يتضمن من قيم التعددية السياسية والحرية الفكرية.([٦٥]).

فالمدرسة وسيط من وسائط التربية، يجب أن تستخدم الأسلوب الوقائي الذي يتمثل في استخدام الأساليب التربوية الناجحة؛ فإن تأصيل السلوك الأمن في ممارسة الفرد والمجتمع لا يستقيم إلا من خلال وسائط التربية والتعليم التي تعلم النشئ المبادئ والقيم..([٦٦])

الجامعة: تأتي الجامعة في مقدمة المؤسسات الاجتماعية التربوية المعنية بالتأثير في حياة الأفراد والمجتمعات، إذ إنها تُعد مؤسسة اجتماعية تؤثر في الجو الاجتماعي المحيط بها، وتقوم الجامعة بإعداد القيادات والكفاءات البشرية المتخصصة، والإسهام في خدمة المجتمع والنهوض به وحل مشكلاته والعناية بالبحث العلمي الهادف، بالإضافة إلى دورها التثقيفي والمعرفي.

كما أنها المؤسسة التعليمية الاجتماعية التي تأتي في قمة الهرم التعليمي، والتي يمكن من خلالها توجية الطاقات البشرية التي تقع على عواتقهم عملية التطوير والتقدم والنماء والازدهار في أي مجتمع من المجتمعات، ومن هنا فإن الجامعة تتحمل جزءاً كبيراً من مسؤولية حماية المجتمع من كل فكر ضال أو منحرف من خلال ما ينبغي أن تقوم به من أدوار عظيمة في صنع سياج أمني يُحصن الشباب من كل فكر دخيل، ويعزز انتماءهم لدينهم وأمتهم ووطنهم، ويجعلهم أكثر قدرة على الحفاظ على هوية الأمة وثقافتها وقيمها ومُثلها،وأكثر وعياً بأخطار الفكر الهدام أو المنحرف. ([٦٧])

الإعلام: لقد أصبح التحصين الفكري والمعرفي للأفراد والمجتمع مطلباً أمنياً في ظل الإنتشار السريع للمعلومات وتحول المجتمعات من المجتمعات التقليدية التي لم يكن التواصل فيها بشكل مباشر إلى ما يسمى بالمجتمع االافتراضي، الذي أصبح التواصل فيه بين الأفراد يتم بشكل غير مباشر أو معرفة غير مباشرة.([٦٨])

ويمكن أن يكون الإعلام بوسائله كافة والتأثير المباشر على اتجاهات الأفراد وثقافته؛ مصدراً من مصادر البناء الفكري، ولذلك فإن من يملك إعلاماً قوياً فإنه يملك تأثيراً فعالً وارتباطاً وثيقاً بالأمن الفكري والاستراتيجي والحضاري والسياسي، وأصبح من يملك ناصية التقنية الإعلامية باستطاعته أن يغرق مجتمعاً ما، بحملات إعلامية وثقافية لتحقيق مصالحة، أو لترويج فكر أو ثقافة بعينها على حساب ثقافة أخرى، وفكر بذاته.([٦٩])

الإجراءات المنهجية للدراسة :

- **نوع الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف وتحليل الظاهرة، حيث تحاول تحديد مستوى الأمن الفكرى لدى الطلاب، والوقوف على العوامل المؤثرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب والتوصل لمجموعة من المقترحات لمواجهة العوامل التي قد تؤثر في الأمن الفكري لديهم.

- **المنهج المستخدم:** اعتمدت الدراسة على المنهج العلمي (الكمي والكيفي) باستخدام طريقة المسح الاجتماعي الشامل لجميع الطلاب المقيدون بالفرقة الأولى بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسوان.

- **أدوات الدراسة:**

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- **استمارة استبيان للشباب الجامعي حول تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي:**

- وتم تصميم الاستمارة وفقاً للخطوات التالية:

١. قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان للشباب الجامعي حول تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والإطار التصوري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات المتصلة، إلى جانب الاستفادة من بعض المقاييس واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة.

٢. **صدق الأداة:**

(أ) **الصدق الظاهري " صدق المحكمين ":**

تم عرض الأداة على عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، وذلك لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية.

(ب) **صدق المحتوي " الصدق المنطقي ":**

وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بما يلي:

١. الإطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغير الدراسة بصفة عامة وأبعاد المقياس بصفة خاصة.
٢. تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، من حيث تحديد أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.

(ج) الصدق العاملي (الاتساق الداخلي):

حيث اعتمدت الباحثة في حساب الصدق العاملي على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من الشباب الجامعي مجتمع الدراسة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، **كما يتضح من الجدول التالي:**

جدول (١) الاتساق الداخلي بين أبعاد استمارة استبيان الشباب الجامعي حول تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي ودرجة الأداة ككل

(ن=١٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي	٠.٨٣٦	**
٢	العوامل المؤثرة في تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي	٠.٨٨٠	**
٣	مقترحات تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي	٠.٩٣٧	**

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

ويتضح من الجدول السابق أن معظم متغيرات الأداة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١) لكل متغير، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

٣. ثبات الأداة:

تم حساب ثبات استمارة استبيان للشباب الجامعي حول تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (**Test . R . Test**)، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من الشباب الجامعي (خارج إطار عينة الدراسة، والتي توافرت فيهم شروط اختيار عينة الدراسة)، **وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:**

جدول (٢) نتائج ثبات استمارة استبيان الشباب الجامعي حول تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي

(ن=١٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي	٠.٦٩٢	**
٢	الصعوبات التي تواجه تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي	٠.٧٨٣	**
٣	مقترحات تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي	٠.٩٢٣	**
	أبعاد ثبات استمارة استبيان الشباب الجامعي ككل	٠.٨٦٤	**

** معنوي عند (٠.٠١)　　* معنوي عند (٠.٠٥)

وتعتبر هذه المستويات عالية ومقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة، وذلك للوصول إلى نتائج أكثر صدقاً وموضوعية لاستمارة استبيان الشباب الجامعي حول تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة اسوان وذلك نظراً للمبررات الآتيه:

- توفر عينة الدراسة من الشباب الجامعي.

- مكان عمل الباحثة، مما يسهل تطبيق الدراسة.

المجال البشري:

- جميع الطلاب المستجدون المقيدون بالفرقة الأولى بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان، وقد بلغ عددهم (٢٠١).

مبررات إختيار العينة:

١. أن هذه المرحلة العمرية من أخطر المراحل العمرية التي يمر بها الشباب، لأنها مرحلة انتقالية بين المرحلة الثانوية ومرحلة الجامعة وما يظهر في هذه المرحلة من تغيرات في النواحي الفكرية، مما يسهل التأثير عليهم، لذا فإن تعزيز الامن الفكري في هذه المرحلة يُعد من الضروريات الملحة، لتحصينهم من الأنحراف الفكري .

٢. باعتبار أن طلاب الخدمة الاجتماعية من المؤثرين في المجتمع، حيث يتطلب دورهم كأخصائيين اجتماعيين التعامل مع كافة الفئات بالمجتمع، ومما يتطلب توفر الأمن الفكري لديهم، حتى يكون قادرين على القيام بدورهم بشكل مؤثروفعال ويكسبوا الطلاب مفاهيم الأمن الفكري.

المجال الزمني:

تم اجراء الدراسة بشقيها النظري والعملي في الفترة من ٢٠١٧/١٠/١ إلى ٢٠١٨/٣/٣٠.

- **أساليب التحليل الإحصائي:**

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

١. **التكرارات والنسب المئوية:** وذلك لوصف خصائص مجتمع الدراسة.

٢. **المتوسط الحسابي:** للحكم على مستوى أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: **نعم** (ثلاثة درجات)، **إلى حد ما** (درجتين)، **لا** (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣ – ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٣/٢ = ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، **وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:**

جدول (٣) مستويات المتوسطات الحسابية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ – ١.٦٧	**مستوى منخفض**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١.٦٧ – ٢.٣٥	**مستوى متوسط**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢.٣٥: ٣	**مستوى مرتفع**

٣. **الانحراف المعياري:** ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين، كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط الحسابي، حيث أنه في حالة تساوى العبارات في المتوسط الحسابي فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأعلى.

٤. **المدى:** ويتم حسابه من خلال الفرق بين أكبر قيمة وأقل قيمة.

٥. **معامل ثبات (ألفا. كرونباخ):** لقيم الثبات التقديرية لأدوات الدراسة.

٦. **اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent – Samples T-Test:** وذلك لمعرفة الفروق ودلالتها الإحصائية بين المبحوثين، وذلك في المتغيرات التي تقسم المبحوثين إلي مجموعتين فقط مثل: النوع. (اختبار فروض الدراسة).

- **نتائج الدراسة الميدانية:**

المحور الأول: وصف الشباب الجامعي مجتمع الدراسة:

(١) السن:

جدول/ شكل (٤) يوضح توزيع الشباب الجامعي حسب السن

(ن=٢٠١)

م	السن	ك	%
١	١٨ –	١٣٩	٦٩.٢
٢	١٩ –	٥١	٢٥.٤
٣	٢٠ –	١١	٥.٥
المجمـوع		٢٠١	١٠٠
المتوسط الحسابي		١٨	
الانحراف المعياري		٠.٦	

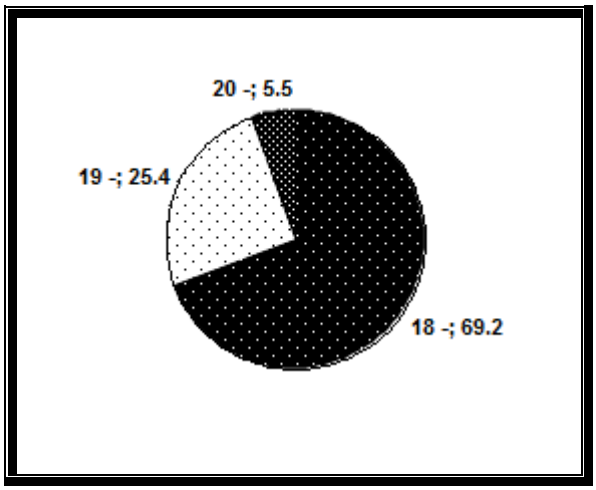

يوضح الجدول السابق أن :

أكبر نسبة من الشباب الجامعي في الفئة العمرية (١٨–١٩) سنة بنسبة (٦٩.٢%)، يليها الفئة العمرية (١٩–٢٠) سنة بنسبة (٢٥.٤%)، ثم الفئة العمرية (٢٠–٢١) سنة بنسبة (٥.٥%)، ومتوسط سن الشباب الجامعي (١٨) سنة، وهذا هو السن الطبيعي الذي يلتحق به الطلاب بالمرحلة الجامعية بالفرقة الأولى والذي غالباً ما يتراوح بين ١٨–٢١ سنه .

(٢) النوع:

جدول/ شكل (٥) يوضح توزيع الشباب الجامعي حسب النوع

(ن=٢٠١)

م	النوع	ك	%
١	ذكر	١٠٧	٥٣.٢

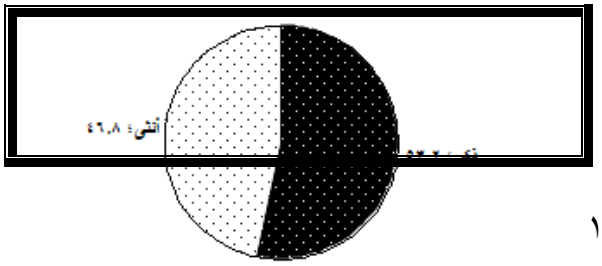

٢	أنثى	٩٤	٤٦.٨
المجمـوع		٢٠١	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن :

أكبـر نسـبة مـن الشـباب الجـامعي كانـت مـن الـذكور بنسـبة (٥٣.٢%)، بينمـا الإنـاث بنسـبة (٤٦.٨%).وهذا امراً طبيعياً، حيث أنـه بالرجوع إلـى بيان أعداد الطـلاب المقيدين بالفرقة الأولـى بإدارة شئون الطلاب بالكلية تبين أن عدد الطلبة أكبر من عدد الطالبات .

(٣) محل الإقامة:

جدول/ شكل (٦) يوضح توزيع الشباب الجامعي حسب محل الإقامة

(ن=٢٠١)

م	محل الإقامة	ك	%
١	ريف	١٠٨	٥٣.٧
٢	حضر	٩٣	٤٦.٣
المجمـوع		٢٠١	١٠٠

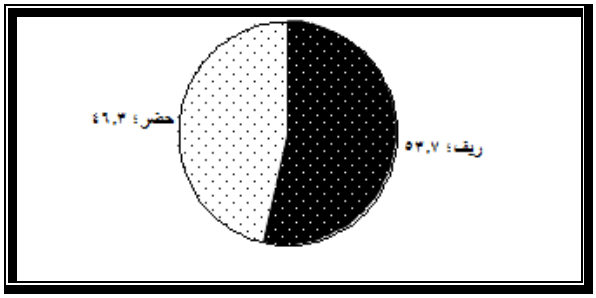

يوضح الجدول السابق أن :

أكبـر نسـبة مـن الشـباب الجـامعي مقيمـين بـالريف بنسـبة (٥٣.٧%)، يليهـا الحضـر بنسـبة (٤٦.٣%). وهذا يعني أن هناك توزيع متقارب نسبياً بين أعداد الطلاب من الريف والحضر، مما يؤكد حرص كل منهم في الحصول على التعليم، ويعكس الوعي لديهم بأهمية التعليم وضرورته .

المحور الثاني: مظاهر أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي:

(١) الانتماء العقائدي:

جدول (٧) الانتماء العقائدي كما يحدده الشباب الجامعي

(ن=٢٠١)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تدعو عقيدتي إلى وسطية الفكر	٢٠١	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١
٢	العقائد الحصن المنيع الوافي من الانحراف الفكري	٢٠١	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١
٣	تنبذ عقيدتي التطرف بكافة أشكاله	٢٠١	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١
٤	تحض عقيدتي على التعايش السلمي	٢٠١	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١
٥	أرفض الأفكار التي تهدف إلى زعزعة العقائد	٢٠٠	٩٩.٥	١	٠.٥	–	–	٢.٩٩	٠.٠٧	٢
٦	أرى أهمية تعزيز العقيدة الدينية	٢٠٠	٩٩.٥	١	٠.٥	–	–	٢.٩٩	٠.٠٧	٢
٧	تؤمن العقيدة الصحيحة بالحوار الهادف البناء	٢٠٠	٩٩.٥	١	٠.٥	–	–	٢.٩٩	٠.٠٧	٢
٨	تتفق كافة العقائد مع عدم التشدد	٢٠٠	٩٩.٥	١	٠.٥	–	–	٢.٩٩	٠.٠٧	٢
٩	حماية العقائد من أولى الواجبات في الأمن الفكري	٢٠٠	٩٩.٥	١	٠.٥	–	–	٢.٩٩	٠.٠٧	٢
	البعد ككل							٣	٠.٠٤	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى الانتماء العقائدي كما يحدده الشباب الجامعي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تدعو عقيدتي إلى وسطية الفكر، وتنبذ عقيدتي التطرف بكافة أشكاله، وتحض عقيدتي على التعايش السلمي، والعقائد الحصن المنيع الواقي من الانحراف الفكري بمتوسط حسابي (٣)، وجاء بالترتيب الثاني أرفض الأفكار التي تهدف إلى زعزعة العقائد، وأرى أهمية تعزيز العقيدة الدينية، وتؤمن العقيدة الصحيحة بالحوار الهادف البناء، وحماية العقائد من أولى الواجبات في الأمن الفكري، وتتفق كافة العقائد مع عدم التشدد بمتوسط حسابي (٢.٩٩).

وقد يرجع ذلك إلى تمسك الشباب بالعقائد الدينية وتعميق العقيدة في نفوسهم والتي تُعد من الثوابت لديهم، وذلك لأن العقيدة ثابتة بنصوص قطعية في الكتاب والسنة، ومن ثم فلا وجود للإختلاف بين الشباب على هذه العقائد، ويُعد غرس هذه العقائد في نفوس الشباب تحصيناً لهم وحماية من أي إنحرافات فكرية، وبعدهم عن كل مظاهر العنف والتطرف، مما يقلل من تأثرهم بالأفكار المنحرفة، ويحقق الأمن الفكري لديهم من خلال الوعي العميق بالعقائد، وتلعب المؤسسات التربوية والتعليمية دور كبير فى ذلك من خلال تصحيح المفاهيم الخاطئة وغرس العقائد الصحيحة لدى الناشئة، مما يؤكد نجاح دورالاسرة

و المدرسة في تعزيز الأمن الفكري ، فالاسرة هي المؤسسة الأولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يرتبط بها الفرد ويستقي منها ثقافته بما تحويه من قيم واتجاهات وعقيدة وتغرس الاسرة داخل الأبناء العقائد الصحيحة، وتقوم بمسئوليتها في تحصين أفكارهم وحمايتهم ضد الانحرافات الفكرية . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحيدر، ٢٠٠٠) والتي توصلت نتائجها إلى أن الامن الفكري لا يتحقق إلا بتحصين الفكر بالعقيدة الصحيحة، وأن هذه مسئولية الأسرة بالدرجة الأولى .

الانتماء الوطني:

جدول (٨) الانتماء الوطني

(ن=٢٠١)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أؤمن بالمسئولية الوطنية في الدفاع عن كرامة الوطن	٢٠١	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١
٢	احترم القوانين التي تحكم المجتمع	٢٠١	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١
٣	أعتز بتاريخ وطني	٢٠١	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١
٤	أرى أن المساهمة في العمل يحقق تقدم المجتمع	١٨٢	٩٠.٥	١٩	٩.٥	–	–	٢.٩١	٠.٢٩	٤
٥	أضحي بكل ما هو عزيز من اجل الوطن	٢٠١	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١
٦	أرفض الخروج على طاعة أولي الأمر	١٩٢	٩٥.٥	٩	٤.٥	–	–	٢.٩٦	٠.٢١	٢
٧	أتمسك بالعادات الموروثة في المجتمع	١٧٥	٨٧.١	٢٦	١٢.٩	–	–	٢.٨٧	٠.٣٤	٥
٨	اشعر بالانتماء للوطن	١٨٢	٩٠.٥	١٩	٩.٥	–	–	٢.٩١	٠.٢٩	٤
٩	احترم الأنظمة السائدة في المجتمع	١٨٨	٩٣.٥	١٣	٦.٥	–	–	٢.٩٤	٠.٢٥	٣
	البعد ككل							٢.٩٥	٠.٠٨	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **الانتماء الوطني كما تحدده عينة الدراسة** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٩٥)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أؤمن بالمسئولية الوطنية في الدفاع عن كرامة الوطن، وأضحي بكل ما هو عزيز من اجل الوطن، وأعتز بتاريخ وطني، واحترم القوانين التي تحكم المجتمع بمتوسط حسابي (٣)، وجاء بالترتيب الثاني أرفض الخروج على طاعة أولي الأمر بمتوسط حسابي (٢.٩٦)، وجاء في النهاية أتمسك بالعادات الموروثة في المجتمع بمتوسط حسابي (٢.٨٧).

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الطلاب يتمتعون بقدر مرتفع من الانتماء الوطني مما يساعد في تحقيق قدر عال من الامن الفكري لديهم ومواجهة أي انحراف فكري، مما يجعلهم مستعدون للتضحية من أجل الوطن بأنفسهم في سبيل الدفاع عن وطنهم، ويرفضون الخروج على طاعة أولي الأمر، ويتمسكون بالعادات الموروثة في المجتمع، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة مجتمع الدراسة، وما يتميز به الشباب بمحافظات صعيد مصر من حبه لوطنه واستعداده للتضحية في سبيله بكل ماهو عزيز وغالي لديه، ويعزى ذلك أيضاً الى الدور الكبيرللأسرة والتي تعد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنشئة الشباب تنشئة تربوية سليمة وغرس القيم الايجابية لديه وأهم هذه القيم حب الوطن وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الابناء بالدفاع عن كرامة الوطن وتأكيد دوره ومسئوليته تجاه المجتمع ، وكذلك الدورالهام الذي تقوم به المدرسة في تنمية قيم المواطنه والانتماء والولاء للوطن إلى جانب الدور الهام الذي تلعبه المقررات أو المناهج الدراسية عن طريق محتواها في غرس هذه القيم الإيجابية لديهم .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كلا من دراسة **(مكروم، ٢٠٠٤)**[٧٠] ودراسة (الزهراني،٢٠١٧)[٧١] والتي توصلت نتائجهم إلى أن للأسرة دور عظيم في تنمية قيم المواطنة، وهذا يتوقف على أساليب التربية الأسرية، وعلاقة الآباء بالأبناء ودور الأسرة في تأكيد المسئولية الاجتماعية لديهم بدورهم في الدفاع عن الوطن .

(٢) الانتماء الثقافي الحضاري:

جدول (٩) الانتماء الثقافي الحضاري

(ن=٢٠١)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	اعتز بالتراث الثقافي الحضاري للأمة	٢٠١	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١
٢	أتمسك بالثقافة العربية	٢٠١	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١
٣	أرفض الأفكار الهدامة الدخيلة على المجتمع	٢٠١	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١
٤	أرى ضرورة الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية	١٩١	٩٥	١٠	٥	–	–	٢.٩٥	٠.٢٢	٢
٥	أؤيد حماية الخصوصية الثقافية في مواجهة الغزو الثقافي	١٨١	٩٠	١٠	٥	١٠	٥	٢.٨٥	٠.٤٨	٣
٦	اعتقد أن الانفتاح على الغرب يشكل خطراً على ثقافتنا	١٨١	٩٠	١٠	٥	١٠	٥	٢.٨٥	٠.٤٨	٣
٧	أرى أهمية حماية عقول الشباب من أي انحرافات	٢٠١	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	فكرية									
٨	ارفض إزالة الحدود الثقافية الحضارية للأمم	١٨١	٩٠	١٠	٥	١٠	٥	٢.٨٥	٠.٤٨	٣
٩	أؤيد حماية الموروث القيمي من التشوية	٢٠١	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١
	البعد ككل							٢.٩٤	٠.١٦	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **الانتماء الثقافي الحضاري كما يحدده الشباب الجامعي** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٩٤)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول اعتز بالتراث الثقافي الحضاري للأمة، وأتمسك بالثقافة العربية، وأرفض الأفكار الهدامة الدخيلة على المجتمع، وأرى أهمية حماية عقول الشباب من أي انحرافات فكرية، وأؤيد حماية الموروث القيمي من التشويه بمتوسط حسابي (٣)، وجاء بالترتيب الثاني أرى ضرورة الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية بمتوسط حسابي (٢.٩٥)، وجاء في النهاية أؤيد حماية الخصوصية الثقافية في مواجهة الغزو الثقافي، واعتقد أن الانفتاح على الغرب يشكل خطراً على ثقافتنا، وأؤيد حماية الموروث القيمي من التشويه بمتوسط حسابي (٢.٨٥).

وتعكس هذه النتيجة انتماء الشباب لحضارتهم وثقافتهم واعتزازهم بها، وقد يرجع هذا إلى دور المعلم في إكساب الطلاب متطلبات الأمن الفكري والتمسك والحفاظ على المكونات والموروثات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة، وكذلك مواجهة التعدي على الخصوصية الثقافية وحماية الفكر من الإنفتاح على التيارات الفكرية والثقافية ومواجهة المشبوه منها والمضلل.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كلا من (الدوسري،٢٠١١) ودراسة (العتيبي،٢٠١٧)[٧٢] والتي توصلت نتائجها إلى أن للمعلم دور هام في ترسيخ العقائد الصحيحة في نفوس الطلاب واكسابهم متطلبات الأمن الفكري.

(٣) الحوار وقبول الاختلاف:

جدول (١٠) الحوار وقبول الاختلاف

(ن=٢٠١)

م	العبارات	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			

		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أعزز ثقافة الحوار مع الأخرين	٢٠١	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١
٢	احترم كل الأطراف المشاركين في الحوار	٢٠١	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١
٣	لتزم بآداب الحوار رغم الاختلاف	١٨٩	٩٤	١٢	٦	–	–	٢.٩٤	٠.٢٤	٢
٤	أرفض التعصب للفكر	١٨٧	٩٣	١٤	٧	–	–	٢.٩٣	٠.٢٦	٣
٥	أفضل المناقشة على فرض الرأي	٢٠١	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١
٦	أتقبل التعددية في الاتجاهات الفكرية	١٨٥	٩٢	١٠	٥	٦	٣	٢.٨٩	٠.٤	٦
٧	أؤمن بأهمية الحوار الهادف	٢٠١	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١
٨	امتلك القدرة على اختيار أساليب الإقناع المناسبة للآخرين	١٨١	٩٠	٢٠	١٠	–	–	٢.٩	٠.٣	٤
٩	يحول التسلط دون تحقيق الهدف من الحوار مع الآخرين	١٨٠	٨٩.٦	٢١	١٠.٤	–	–	٢.٩	٠.٣١	٥
	البعد ككل							٢.٩٥	٠.٠٨	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **الحوار وقبول الاختلاف كما تحدده عينة الدراسة** مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٩٥)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول أعزز ثقافة الحوار مع الأخرين، واحترم كل الأطراف المشاركين في الحوار، وأفضل المناقشة على فرض الرأي، وأؤمن بأهمية الحوار الهادف بمتوسط حسابي (٣)، وجاء بالترتيب الثاني ألتزم بآداب الحوار رغم الاختلاف بمتوسط حسابي (٢.٩٤)، وجاء في النهاية أتقبل التعددية في الاتجاهات الفكرية بمتوسط حسابي (٢.٨٩).

وقد يرجع ذلك إلى فتح أفاق الحوار مع الشباب في جو من الحرية والتعبير عن الرأي دون خوف أو قيود، وجعل ذلك حق للجميع، مما يتيح لهم الفرصة في التعبير عن أنفسهم وما بداخلهم، وما يؤمنون به من أفكار، ويُعد ذلك من أهم الوسائل التي يمكن بها حماية الفكرلديهم وتوجيه هذه الأفكار بما يبعدهم عن الإنحراف وتصحيح ما يتبنوه من أفكار خاطئة، وكذلك توجه الدولة الحالي نحو مشاركة الشباب في صنع القرارات، ومحاورتهم وتشجيعهم للتعبير بحرية عن ارائهم وتأهيلهم لتقليد المناصب القيادية، مما كان له بالغ الأثر على تحقيق الأمن الفكري لديهم، وكذلك دور الاسرة الهام في تشجيع الأبناء على الحوارالديمقراطي حول القضايا المختلفة ومناقشتها، وتنمية قدرتهم على النقد وإصدار الأحكام، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كلا من (مكروم،٢٠٠٤) و(دراسة الدوسري ،2011) والتي توصلت نتائجهم إلى أن الحوار يسهم في إنماء الفكر وفهم قضايا المجتمع ومشكلاته، وأن للأسرة دوراً هاماً في تعزيز ثقافة الحوار والتسامح والتعايش مع الأخرين، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتائج (دراسة البقمي، ٢٠١٠)[٧٣]

ودراسة(البطاح، ٢٠١٢)[٧٤] والتي توصلت نتائجها إلى أنه كلما ارتفع مستوى الحوار بين الآباء والأبناء داخل الأسرة، كلما ساعد ذلك في حماية الأبناء من الانحراف الفكري والتطرف وتحسن مستوى الأمن الفكري لديهم و وكلما ضعف مستوى الحوار ما بين الآباء والأبناء ضعف دور الأسرة في وقاية أبنائها من التطرف.

(٤) التفكير الإيجابي:

جدول (١١) التفكير الإيجابي

(ن=٢٠١)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أرى ضرورة تنمية التفكير الناقد عند تناول المشكلات	٢٠١	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١
٢	ابتعد عن التفكير القائم على التلقين	١٨٦	٩٢.٥	١٥	٧.٥	–	–	٢.٩٣	٠.٢٦	٣
٣	احرص على تنمية مهارات التفكير الإبداعي	١٩٠	٩٤.٥	١١	٥.٥	–	–	٢.٩٥	٠.٢٣	٢
٤	احرص على نقد الأفكار المعروضة دون الانسياق ورائها	١٢٠	٥٩.٧	٨١	٤٠.٣	–	–	٢.٦	٠.٤٩	٥
٥	أميز جيداً بين الحقائق والادعاءات	١٨٥	٩٢	١٦	٨	–	–	٢.٩٢	٠.٢٧	٤
٦	استخدم التفكير الايجابي المتوازن	١١١	٥٥.٢	٩٠	٤٤.٨	–	–	٢.٥٥	٠.٥	٧
٧	استخدم مهارات التفكير الاستنباطي في حل المشكلات	١٠١	٥٠.٢	١٠٠	٤٩.٨	–	–	٢.٥	٠.٥	٨
٨	استخدم الأساليب التحليلية لفرز الأفكار المختلفة	١١٥	٥٧.٢	٨٦	٤٢.٨	–	–	٢.٥٧	٠.٥	٦
٩	يساعدني التفكير العلمي على تقبل الاختلافات الفكرية في الرأي	٥٦	٢٧.٩	١٤٥	٧٢.١	–	–	٢.٢٨	٠.٤٥	٩
	البعد ككل							٢.٧	٠.١٤	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى التفكير الإيجابي كما يحدده عينة الدراسة مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: **جاء في الترتيب الأول** أرى ضرورة تنمية التفكير الناقد عند تناول المشكلات بمتوسط حسابي (٣)، **وجاء بالترتيب الثاني** أحرص على تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمتوسط حسابي (٢.٩٥) ، **وجاء في النهاية** يساعدني التفكير العلمي على تقبل الاختلافات الفكرية في الرأي بمتوسط حسابي (٢.٢٨).

وقد يعزى هذا إلى الدور الذي يقوم به المعلم في المدرسة، مما انعكس بدوره على استقرار الأمن الفكري لديهم وذلك من خلال تنمية التفكير الايجابي والتفكير الناقد لديهم، وتعزيز التفكير الإبداعي بدلاً من التقليد، وتنمية مهارات التحليل والاستنتاج، مما يجعلهم قادرين على النقد والتحليل لما يعرض عليهم من أفكار وعدم تقبلها كما هي وعدم الإنسياق وراء الأفكارأوالاتجاهات أو المعتقدات دون التفكير أو الاقتناع بها، وحتى يستطيعوا تفسير الأحداث والمواقف ، وكذلك تطبيق استراتيجيات التفكير بما يمكنهم من استخدام المعرفة في حل المشكلات التي تواجههم، كما يمكن أن يرجع ذلك إلى الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تنمية الوعي لدى الشباب بقضايا المجتمع ، مما جعلهم قادرين على التمييز بين الحقائق والإدعاءات ، وكذلك دورالمناهج والمقررات الدراسية في تنمية التفكير الايجابي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العتيبي،٢٠١٧) والتي توصلت نتائجها إلى أن معلمات التخصصات العلمية يسهمن بدرجة كبيرة جداً في تعزيز مهارات التفكيرلدى طالبات المرحلة الثانوية وتوظيف مهارات التفكير الناقد والتفكير العلمي والتفكير الإبداعي في تحقيق الأمن الفكرى لدى الطالبات وتتفق ودراسة(الهماش،٢٠١٠) ووالتي توصلت نتائجها إلى أن للمناهج الدراسية دور في تنمية التفكير الايجابي للطلاب.

المحور الثالث: العوامل التي تؤثر في تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي:

جدول (١٢) الصعوبات التي تواجه تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي

(ن=٢٠١)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	عدم توفر فرص عمل للشباب	٢٠١	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١
٢	ضعف المشاركة في الأنشطة الطلابية	١٤٠	٦٩.٧	٦١	٣٠.٣	–	–	٢.٧	٠.٤٦	٨
٣	غياب الحوار مع الشباب	١٤١	٧٠.١	٦٠	٢٩.٩	–	–	٢.٧	٠.٤٦	٨
٤	ضعف قيم المواطنة لدى الشباب	١٨٤	٩١.٥	١٧	٨.٥	–	–	٢.٩٢	٠.٢٨	٢
٥	غياب الدور التربوي للأسرة	١٨٠	٨٩.٦	٢١	١٠.٤	–	–	٢.٩٠	٠.٣١	٣
٦	التفسير الخاطئ للنصوص الدينية	١٥٩	٧٩.١	٤٢	٢٠.٩	–	–	٢.٧٩	٠.٤١	٦
٧	بعد الشباب عن المشاركة في صنع القرارات في المجتمع	١٥٦	٧٧.٦	٤٥	٢٢.٤	–	–	٢.٧٨	٠.٤٢	٧
٨	مساهمة بعض وسائل الإعلام في نقل الأفكار الهدامة	١٧٨	٨٨.٦	٢٣	١١.٤	–	–	٢.٨٩	٠.٣٢	٤
٩	عدم تضمين المناهج التعليمية مفهوم الأمن الفكري	١٦٨	٨٣.٦	٣٣	١٦.٤	–	–	٢.٨٤	٠.٣٧	٥
١٠	ضعف المشاركة في العمل التطوعي	١١٦	٥٧.٧	٨٥	٤٢.٣	–	–	٢.٥٨	٠.٥	٩
	البعد ككل							٢.٨١	٠.١٣	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **العوامل التي تؤثرفي تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي كما يحددها الشباب الجامعي** مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٨١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: **جاء في الترتيب الأول** عدم توفر فرص عمل للشباب بمتوسط حسابي (٣)، **وجاء بالترتيب الثاني** ضعف قيم المواطنة لدى الشباب بمتوسط حسابي (٢.٩٢)، وجاء في النهاية ضعف المشاركة في العمل التطوعي بمتوسط حسابي (٢.٥٨).

وقد يُعزى ذلك إلى أن عدم توفر فرص عمل للشباب أو انتشارالبطالة وزيادة أعداد الخريجين من المدارس والجامعات الذين لا يجدون فرص عمل، من أهم العوامل التي تؤثر على إستقرارالمجتمع، حيث قد يؤدي ذلك إلى وجود حالة من الإحباط الفردي والسخط الجماعي،ويولد لديه شعور سلبي بسبب عدم

الرضا، مما قد يدفع الشباب إلى التمرد والعنف يعبرون عنه بسلوكيات متطرفة، كما أن ضعف قيم المواطنه والانتماء والولاء للوطن من أهم العوامل الي تؤدي إلى الانحراف الفكري للشباب وتدفعهم للتطرف والعنف ضد المجتمع والوطن.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج كلا من دراسة (البرعي،٢٠٠٢) [٧٥] ودراسة(الشمايلة،٢٠١٦)[٧٦] ودراسة (Kosmin R,2005) ودراسة (James A.Piazza,2006) والتي توصلت نتائجهم إلى أن أبرز أسباب العنف والتطرف الفكري في المجتمع كانت البطالة بين خريجي الجامعات وعدم توفر فرص عمل للشباب وغياب العدالة الاجتماعية، وعدم تكافؤ الفرص التي تمنح للشباب، مما يخلق شعوراً بالغضب وعدم الرضا والسخط الذي يؤدي الى الحقد فيعبرون عنه الشباب بسلوكيات متطرفة ، بينما تختلف مع دراسة (الحربي،٢٠١١) والتي توصلت إلى أن أسباب التطرف الفكري جاءت مرتبة كالتالي الاسباب أو العوامل الدينية تليها العوامل الاجتماعية ثم السياسية ثم الأكاديمية ،بينما جاءت العوامل الاقتصادية في المرتبة الأخيرة.

المحور الرابع: مقترحات تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي:

جدول (١٣) مقترحات تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي

(ن=٢٠١)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تأهيل الشباب حسب متطلبات سوق العمل	٢٠١	١٠٠	–	–	–	–	٣	٠	١
٢	تشجيع الشباب على المشاركة في العمل التطوعي	١١٦	٥٧.٧	٨٥	٤٢.٣	–	–	٢.٥٨	٠.٥	٩
٣	ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب	١٨٤	٩١.٥	١٧	٨.٥	–	–	٢.٩٢	٠.٢٨	٢
٤	تبني الإعلام خطة إعلامية للتأكيد على دور الأمن الفكري في استقرار المجتمع	١٧٨	٨٨.٦	٢٣	١١.٤	–	–	٢.٨٩	٠.٣٢	٤
٥	تفعيل المشاركة في الأنشطة الطلابية	١٤٠	٦٩.٧	٦١	٣٠.٣	–	–	٢.٧	٠.٤٦	٨
٦	تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الشباب من جانب رجال الدين	١٥٩	٧٩.١	٤٢	٢٠.٩	–	–	٢.٧٩	٠.٤١	٦
٧	استعادة الأسرة لدورها التربوي	١٨٠	٨٩.٦	٢١	١٠.٤	–	–	٢.٩٠	٠.٣١	٣
٨	فتح قنوات الحوار مع الشباب	١٤١	٧٠.١	٦٠	٢٩.٩	–	–	٢.٧	٠.٤٦	٨
٩	تطوير المناهج التعليمية بما يعزز الأمن الفكري	١٦٨	٨٣.٦	٣٣	١٦.٤	–	–	٢.٨٤	٠.٣٧	٥
١٠	إدماج الشباب في عملية صنع القرار في المجتمع	١٥٦	٧٧.٦	٤٥	٢٢.٤	–	–	٢.٧٨	٠.٤٢	٧
	البعد ككل							٢.٨١	٠.١٣	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى **مقترحات تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي كما يحدده الشباب الجامعي** مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٨١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: **جاء في الترتيب الأول** تأهيل الشباب حسب متطلبات سوق العمل بمتوسط حسابي (٣)، **وجاء بالترتيب الثاني** ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب بمتوسط حسابي (٢.٩٢)، **وجاء في النهاية** تشجيع الشباب على المشاركة في العمل التطوعي بمتوسط حسابي (٢.٥٨) .

وذلك لمساعدة الشباب في الحصول على فرص العمل والقضاء على البطالة التي تشعرهم بالعجز لعدم قدرتهم على تلبية احتياجتهم الضرورية، الأمر الذي يولد لديهم شعورر سلبي بالاحباط وعدم الرضا ، مما يضعف لديهم الشعوربالولاء والانتماء للوطن ويصبحون عرضة للانحراف الفكري والتطرف، وذلك من خلال الدور الهام الذي يمكن ان تلعبه المؤسسات التربوية والتعليمية كالأسرة والمدرسة في

غرس قيم المواطنه وغيرها من القيم الإيجابية كالولاء والانتماء داخل الابناء وترسيخ الهوية الوطنية في عقول الأفراد،

وفي ضوء ما سبق يتضح أن مقترحات الشباب لتعزيز أبعاد الأمن الفكري وحماية عقولهم من الانحراف الفكري والتطرف يتمثل في مواجهة العوامل التي يرون أنها تؤثر على تعزيز الأمن الفكري والتي تمثل الأسباب التي تحول دون تعزيزه والتي تتمثل في تأهيل الشباب حسب متطلبات سوق العمل و ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب و تشجيع الشباب على المشاركة في العمل التطوعي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة **(الرواشدة ، ٢٠١٥)** والتي توصلت إلى أن أبرز الأساليب في معالجة التطرف الفكري تبدأ من التركيز على معالجة العوامل الاجتماعية تليها العوامل الدينية ثم السياسية ثم الأكاديمية ثم العوامل الإقتصادية .

المحور الخامس: اختبار فروض الدراسة:

(٥-١) اختبار الفرض الأول للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي مرتفعاً ":

جدول (١٤) مستوى أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي

(ن=٢٠١)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	الانتماء العقائدي	٣	٠.٠٤	مرتفع	١
٢	الانتماء الوطني	٢.٩٥	٠.٠٨	مرتفع	٢
٣	الانتماء الثقافي الحضاري	٢.٩٤	٠.١٦	مرتفع	٣
٤	الحوار وقبول الاختلاف	٢.٩٥	٠.٠٨	مرتفع	٢
٥	التفكير الإيجابي	٢.٧	٠.١٤	مرتفع	٤
أبعاد الأمن الفكري ككل		٢.٩١	٠.٠٥	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن:

أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي كما يحدده الشباب الجامعي، تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول الانتماء العقائدي بمتوسط حسابي (٣).
- الترتيب الثاني الانتماء الوطني والحوار وقبول الاختلاف بمتوسط حسابي (٢.٩٥).
- الترتيب الثالث الانتماء الثقافي الحضاري بمتوسط حسابي (٢.٩٤).
- الترتيب الرابع التفكير الإيجابي بمتوسط حسابي (٢.٧).

- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لأبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي بلغ (٢.٩١) وهو معدل مرتفع. **مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي مرتفعاً ".**

وقد يرجع ارتفاع المؤشرات إلى ما تبذله الدولة من جهود في تنمية الأمن الفكري لدى الشباب، ومن هذه الخطط والجهود مؤتمرات الشباب التي تم عقدها، حيث كان للشباب نصيبًا كبيرًا من إهتمامات الدولة، وتم إعلان عام ٢٠١٦ عامًا للشباب، وتم إطلاق المؤتمرات الوطنية للشباب، وإطلاق البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة، ومنتدى شباب العالم بشرم الشيخ في نوفمبر ٢٠١٧، والذي دعا إلى صياغة إستراتيجية عربية لاستثمار طاقات الشباب العربي في مختلف المجالات و من هذه المؤتمرات، المؤتمر الأول بالقاهرة، والثاني بأسوان، والثالث بالإسماعلية والأخير مؤتمرالإسكندرية، بالإضافة إلى العديد من الدورات التثقيفية والتدريبية الأخرى السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، التي تهدف إلى تشجيع الشباب على المشاركة السياسية والمجتمعية ودعم منظومة القيم الأخلاقية من التسامح ونبذ العنف وقبول الآخر، وفي ضوء ذلك الاهتمام والجهود المبذولة من جانب الدولة للإهتمام بالشباب، فقد ساهم ذلك كله في ارتفاع مستوى الأمن الفكري لديهم.

(٥-٢) اختبار الفرض الثاني للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي ".

جدول (١٥) الفروق المعنوية بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي باستخدام اختبار T-Test

(ن=٢٠١)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	الانتماء العقائدي	ذكر	١٠٧	٢.٩٩	٠.٠٥	١٩٩	٠.٩٣٧	غير دال
		أنثى	٩٤	٣	٠			
٢	الانتماء الوطني	ذكر	١٠٧	٢.٩٥	٠.٠٨	١٩٩	٠.٦٥٩	غير دال
		أنثى	٩٤	٢.٩٦	٠.٠٨			
٣	الانتماء الثقافي الحضاري	ذكر	١٠٧	٢.٩٥	٠.١٧	١٩٩	٠.١١٩	غير دال
		أنثى	٩٤	٢.٩٤	٠.١٦			
٤	الحوار وقبول الاختلاف	ذكر	١٠٧	٢.٩٥	٠.٠٧	١٩٩	٠.٠٧٩	غير دال
		أنثى	٩٤	٢.٩٥	٠.٠٨			
٥	التفكير الإيجابي	ذكر	١٠٧	٢.٧	٠.١٤	١٩٩	٠.١٨٢	غير دال
		أنثى	٩٤	٢.٧	٠.١٣			
	أبعاد الأمن الفكري ككل	ذكر	١٠٧	٢.٩١	٠.٠٥	١٩٩	٠.١٣٥	غير دال
		أنثى	٩٤	٢.٩١	٠.٠٦			

** معنوي عند (٠.٠١)　　* معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي (الانتماء العقائدي، والانتماء الوطني، والانتماء الثقافي الحضاري، والحوار وقبول الاختلاف، التفكير الإيجابي، أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي ككل). **مما يجعلنا نرفض الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي ".**

وهذا يعكس أن الذكور والإناث على درجة عالية من الوعي بالأمن الفكري وأبعاده ، بغض النظر عن جنسهم، ، مما أدى إلى تمثلهم لها دون فرق بينهما، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة(الرشيد ،٢٠٠٦)[٧٧] والتى أظهرت عدم وجود فروق في درجة تمثل المعلمين للمفاهيم تعزى للجنس، وتختلف

مـع دراسـة(الشـويحات ،٢٠٠٣)[٧٨] التـي بينـت وجـود فروقـا ذات دلالـة إحصائيـة فـي درجـة تمثـل الطلبـة لمفاهيم المواطنـة تعزى للجنس.

(٥-٣) اختبار الفرض الثالث للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي المقيمين بالريف والحضر فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي ".

جدول (١٦) الفروق المعنوية بين استجابات الشباب الجامعي المقيمين بالريف والحضر فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي باستخدام اختبار T-Test

(ن=٢٠١)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	الانتماء العقائدي	ريف	١٠٨	٢.٩٩	٠.٠٥	١٩٩	٠.٩٢٨	غير دال
		حضر	٩٣	٣	٠			
٢	الانتماء الوطني	ريف	١٠٨	٢.٩٦	٠.٠٧	١٩٩	١.٦٩١	غير دال
		حضر	٩٣	٢.٩٤	٠.٠٩			
٣	الانتماء الثقافي الحضاري	ريف	١٠٨	٢.٩٥	٠.١٥	١٩٩	٠.٦٥٠	غير دال
		حضر	٩٣	٢.٩٤	٠.١٧			
٤	الحوار وقبول الاختلاف	ريف	١٠٨	٢.٩٥	٠.٠٨	١٩٩	٠.٤٥٥	غير دال
		حضر	٩٣	٢.٩٥	٠.٠٨			
٥	التفكير الإيجابي	ريف	١٠٨	٢.٦٩	٠.١٥	١٩٩	١.٢٢٦	غير دال
		حضر	٩٣	٢.٧١	٠.١٣			
	أبعاد الأمن الفكري ككل	ريف	١٠٨	٢.٩١	٠.٠٥	١٩٩	٠.٠١٥	غير دال
		حضر	٩٣	٢.٩١	٠.٠٥			

** معنوي عند (٠.٠١)　　* معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي المقيمين بالريف والحضر فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي (الانتماء العقائدي، والانتماء الوطني، والانتماء الثقافي الحضاري، والحوار وقبول الاختلاف، التفكير الإيجابي، أبعاد الأمن الفكري

لدى الشباب الجامعي ككل). **مما يجعلنا نرفض الفرض الثالث للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي المقيمين بالريف والحضر فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي ".**

وهذا يؤكد ارتفاع مستوى الوعي لديهم فيما يتعلق بالأمن الفكري، بغض النظر عن مكان الإقامة سواء كان ريف أو حضر، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة(الحربي،٢٠١١) والتى أظهرت نتائجها أن الشباب السعودي يرفض التطرف ويدرك حقيقته ومظاهره وأشكاله المختلفة ولا توجد فروق حول ذلك تعزى لمكان الإقامة.

- **النتائج العامة للدراسة:**

١. نتائج الدراسة في ضوء أهداف الدراسة:

- **فيما يتعلق بالهدف الأول للدراسة: تحديد مستوى أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي:**

– أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي كما يحدده الطلاب مرتفع، ومن أهم تلك المؤشرات وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الانتماء العقائدي، الانتماء الوطني والحوار وقبول الاختلاف، الانتماء الثقافي الحضاري، التفكير الإيجابي.

- **فيما يتعلق بالهدف الثاني للدراسة:** تحديد العوامل التي تؤثر في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي:

– توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى العوامل التي تؤثر في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي كما يحدده الطلاب مرتفع، ومن أهم المؤشرات وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: عدم توفر فرص عمل للشباب، وضعف قيم المواطنة لدى الشباب، ضعف المشاركة في العمل التطوعي.

- **فيما يتعلق بالهدف الثالث للدراسة:** تحديد مقترحات لتعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي:

– توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى مقترحات تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي كما يحدده الطلاب مرتفع، ومن أهم المؤشرات وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الأول تأهيل الشباب حسب متطلبات سوق العمل، و ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب، و المشاركة في العمل التطوعي، وسيتم تناول المؤشرات التخطيطية لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.

٢. نتائج الدراسة في ضوء فروض الدراسة:

- من المتوقع أن يكون مستوى أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي مرتفعاً، وقد ثبت صحة الفرض الأول للدراسة.

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى أبعاد الأمن الفكري لديهم، ولم تثبت صحة الفرض الثاني للدراسة.
- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي المقيمين بالريف والحضر فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى أبعاد الأمن الفكري لديهم، ولم تثبت صحة الفرض الثالث للدراسة.

- **مؤشرات تخطيطية لتعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي:**

من خلال استعراض التراث النظري للدراسة والجانب التطبيقي للدراسة إلى جانب نتائج الدراسة الحالية، ويمكن تحديد المؤشرات التخطيطية لتعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي كما يلي:

تعزيز دور الأسرة وذلك من خلال:

- تنمية الشعور لدى الابناء بالمسئولية الاجتماعية وتأكيد دورهم ومسئوليتهم تجاه مجتمعهم.
- تنشئة الأبناء تنشئة صحيحة من خلال غرس القيم الإيجابية داخلهم كالإنتماء وحب الوطن
- إعداد برامج توعوية للأسرة لزيادة الوعي ومساعدتها على مواجهة التيارات الفكرية .
- نشر مفاهيم الرقابة الذاتية لدى أفراد المجتمع من خلال مؤسسات التربية.
- تحصين الشباب وحمايتهم بغرس العقائد الصحيحة في نفوسهم .
- تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الأبناء وترسيخ المفاهيم السليمة والقيم النبيلة .
- تنمية التفكير الناقد لدى الأبناء من خلال الأسرة ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وأراء وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر بأمن واستقرار المجتمع.
- التأكيد على تمثل القدوة الحسنه في سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم.
- توجيه الابناء في الاختيار السليم للأصدقاء والأقران.
- حماية الأبناء من مشاهدة المواد الإعلامية التي تدعو إلى العنف والسلوكيات المنحرفة التي تبث من خلال الفضائيات والانترنت وغيرها.
- المتابعة من جانب الاسرة للأبناء ومراقبتهم واستعادة الدور التربوي للأسرة.

تعزيز دور المؤسسات التعليمية(المدرسة والجامعة) وذلك من خلال:

المناهج والمقررات الدراسية:

- ربط المناهج بواقع الحياة ومشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة، وتوظيفها في حماية الأبناء من الانحراف الفكري.
- تنمية المقررات والمناهج لمهارات التفكيرالايجابي والناقد والتفكيروالابداعي ليصبحوا قادرين على التمييز بين الحقائق والادعاءات .
- إستحداث مناهج ومقررات دراسية بالمداس والجامعات تواكب التحديات والتيارات الفكرية الحالية وتنمي القيم والاتجاهات الايجابية(كالمواطنة والوسطية والاعتدال والتسامح) لمواجهة الانحراف الفكري.
- توفير المراجع العلمية المناسبة لمعالجة الانحرافات الفكرية والعقدية والسلوكية لتكون في متناول الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- تنمية الوعي بمفهوم الثقافة الامنية من خلال إدراجها كمادة ضمن المقررات الدراسية من خلال المناهج الدراسية التي تتضمن القيم الثقافية الأمنية المختلفة مثل ثقافة الحوار وقبول الاختلاف والوسطية والاعتدال والانتماء الوطني والولاء وثقافة السلام.

الأنشطة الطلابية:

- توظيف الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- زيادة الميزانية المالية المخصصة للأنشطة الطلابية .
- شغل أوقات فراغ الشباب من خلال البرامج والأنشطة التي تشبع حاجاتهم .
- عقد الندوات والمؤتمرات التي تسمح بالتواصل بين الطلاب ومؤسسات المجتمع وتزيد من وعي الشباب بأهمية الأمن الفكري.
- تنظيم الأنشط الثقافية مثل المسابقات العلمية والثقافية لتعزيز مفهوم الإنتماء للوطن.

المعلم:

- الإهتمام بحُسن اختيار المعلم وصقل مهاراته ومستوى تأهيله وتدريبه لترسيخ مبادئ الاعتدال والوسطية في فكرالطلاب .
- تنظيم دورات تدريبية للمعلمين في موضوعات الأمن الفكري والمفاهيم المرتبطة به كالمواطنة والوسطية والاعتدال .
- تدعيم قيمة الانتماء الوطني من خلال المشاركة في المناسبات الوطنية كالاحتفال باليوم الوطني لتعميق انتماءهم لوطنهم.

- تبني ثقافة الحوار الهادف البناء لإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن أرائهم وأفكارهم في إطار من الحرية والديمقراطية .
- تنمية روح المواطنة لدى الطلاب ومشاركتهم في تحمل المسئولية في الحفاظ على أمن واستقرار وتماسك المجتمع وأن كل ما في الوطن ملك لهم ولمجتمعهم.
- توجيه الطلاب لإجراء الدراسات والبحوث العلمية التي تهدف لتحديد العوامل والأسباب المختلفة التي تدفع الشباب إلى الإنحراف الفكري، وتعني بعلاج التطرف وتعزيز مفهوم الأمن الفكري و الانتماء والولاء للوطن .
- عقد اللقاءات وورش العمل بين المعلمين والطلاب وتبادل الأراء حول موضوعات الأمن الفكري.
- ربط الجامعة بالمجتمع وقضاياه ومشكلاته.
- عقد الندوات بالجامعة لنشر ثقافة الحوار وقبول الاختلاف مع الآخر.
- تفعيل دور المرشد الطلابي بالجامعة إلى أبعد من الادوار التي يقوم بها حالياً وفق خطة واضحة .
- دراسة مشكلات الطلاب واحتياجاتهم ومساعدتهم في مواجهة هذه المشكلات، وتشجيعهم على المشاركة في تحمل المسئولية تجاه قضايا المجتمع ومشكلاته.
- التنسيق بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني لتعزيز الوعي الأمني وعلاج الانحراف الفكرى، وذلك من خلال وضع الخطط والبرامج الوقائية التي تهدف لحماية وتحصين الناشئة والشباب من الإنحراف.

دور وسائل الإعلام وذلك من خلال:

- تفعيل دور الإعلام باعتباره الأكثر تأثيراً في الشباب.
- إعداد برامج إعلامية تناقش قضايا الشباب ومشكلاتهم للتعرف على أفكارهم وتوجيهها.
- توجيه وسائل الاتصال والإعلام للعمل على مكافحة التطرف والانحراف الفكري.
- تفعيل دور الخطاب الديني بكافة وسائل الإعلام .
- دعم المواقع الالكترونية التي تشرف عليها الوزارة دعماً مادياً ومعنوياً وإعلامياً من أجل المساهمة في تعزيز الأمن الفكري.
- تبني استراتيجية اعلامية هادفة لمواجهة الانحراف الفكري والتصدي لأي فكر منحرف .

المراجع:

(١) نصيف فهمي منقريوس: تطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية"قضايا مهنية وبحوث ميدانية"، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠١٤، ص١٨٠.

(٢) الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء: الكتاب الإحصائي السنوي، متاح على الرابط/ https://www.populationpyramid.net/ar .

(٣) أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم: العمل مع الشباب نظرية تحليلية تكاملية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٦، ص١١.

(٤) ماهر أبو المعاطي علي: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب من منظور الممارسة العامة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،٢٠١٢، ص ١٥.

(٥) محمد أحمد بيومي، اسماعيل علي سعد: علم الاجتماع وقضايا الشباب ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، ٢٠١٣، ص٢٠.

(٦) نشأت ادوارد أديب: الثقافة السياسية للشباب الجامعي في المجتمع المصري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٩، ص١٩٥.

(٧) إبراهيم إسماعيل عبده: الأمن الفكري في ضوء متغيرات العولمة، المؤتمرالوطني الأول للأمن الفكري" مفاهيم وتحديات"، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٩ .

(٨) عبد الهادي الجوهري: ورقة عمل بالمؤتمر الثاني للاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية، القاهرة،٢٠٠٠.

(٩) فايز شلدان: دوركليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلبتها وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م(٢١)، عدد(١)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، فلسطين ،٢٠١٣ ، ص ٣٦.

(١٠) منار منصور أحمد: تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ج ١ ، ع ١٧٢، ٢٠١٧، ص ٥٩١ .

(١١) سحر بهجت محمد عطية : الاسهامات المجتمعية لتحقيق الأمن الفكري لدى الشبابمن منظور طريقة تنظيم المجتمع ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، مصر ، العدد (٥٥) ، ٢٠١٦ ، ص ١٤١

(١٢) أحمد حسني إبراهيم: متطلبات تفعيل دور الريادة الطلابية في مواجهة ظاهرة التطرف لدى بعض طلاب الجامعة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة حلوان،ع ٢٤، ج١، ٢٠٠٨، ص ٤٥٤.

(١٣)غادة السيد الوشاحي: دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكرى لدى طلابها، مجلة كلية التربية بأسيوط ،مصر، مج ٣١، ع ٣ ،٢٠١٥، ص ٤٧٨.

([14])Barry Kosmin R,: Jude Phobia and the New European Extremism, IS Gap Cemetery,Yale University, November,2005.

([١٥]) محمد محمود أبو دوابة: الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين، ٢٠١٢.

([١٦]) رامي تيسير فارس : الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين ، ٢٠١٢.

([17]) Zubaidi, Fatema: Religious Extremism nd Social Networks, British Journal of Humanities and Social Sciences, April 2015, Vol. 13 (1) .

([١٨]) ريم المعيذر: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، مصر،ع ١٦٤،ج ٢، ٢٠١٥.

([١٩]) عماد عبد الله محمد الشريفين وآخرون: تعزيز الأمن الفكري في محتوى المناهج التعليمية"دراسة نظرية"، بحث منشور بمجلة البحوث الأمنية، السعودية،مج٢٤،ع٦٠، ٢٠١٥.

([٢٠]) نايف بن راشد داخل الرحيلي: دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري، بحث منشوربالمجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، السعودية، مج ٣٢، ع ٦٧، ٢٠١٦.

([٢١]) مفلح بن دخيل الأكلبي، محمد أدم أحمد: استراتيجية تدريسية مقترحة لغرس قيم الأمن الفكري لدى الطلاب لتحصينهم ضد التطرف والإرهاب "مع نموذج تطبيقي "لتدريس قيمة المواطنة الصالحة" ، مجلة البحوث الأمنية، السعودية، مج ١٩، ع ٤٦، ٢٠١٠.

([٢٢]) دلال مرزوق العصيمي : دور التعليم في ترسيخ الأمن الفكري ، وزارة التربية والتعليم ، السعودية ،ع ٢٤١، ٢٠١٥، ص ١٠٠ .

([23])Makaiau, A.: want to teach civility? Start with intellectual safety. A project of the southem poverty Lawcenten..

([٢٤]) جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن الدوسري: أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعى على القيم والأمن الفكرى لديهم، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، حلوان، ج ١٧، ع ٣٨،٢٠١٥، ص ٣٢٧٦.

([٢٥])عبد الحفيظ بن عبد الله المالكي: دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري والوقاية من التطرف والإرهاب،بحث منشور بمجلة البحوث الامنية، السعودية، مج٢٣ ،ع ٥٨، ٢٠١٤، ص ١٠٠.

([٢٦]) مروان الصعقبي: أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الامن الفكري، بحث منشور بالمؤتمر الوطني الاول "مفاهيم وتحديات"، جامعة الملك سعود ،الرياض، ٢٠٠٩.

([٢٧]) سحر بهجت محمد عطية: الإسهامات المجتمعية لتحقيق الأمن الفكريلدى الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع ، مجلة الخدمة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره.

([28])Stevan and et. al.,.: Community and family approaches to combating the radicalization and recruitment of Somali-American youth and young adults: A psychosocial perspective, Dynamics of Asymmetric Conflict: Pathways toward terrorism and genocide, Vol.2 Iss:3,2009.

([٢٩]) بركة بن زامل الحوشان: أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٥.

([٣٠]) صالح بن علي أبو عراد: دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري"تصور مقترح"، بحث منشور بالمجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، السعودية، مج ٢٧،ع٥٢، ٢٠١٠.

([٣١]) سلامة عقيل المحسن وعبد الفتاح فرح أحمد: المرونه المعرفية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج٣٢، ع ٤، ٢٠١٦.

([32]) Owusu, G.B&Akooto: "Is Our Safety and Security Guaranteed on University of Cape Coast Campus, Under Gergradutes Students' Perception", Journal Of Higher Education, v.15,N.4.

([٣٣]) خالد بن يوسف برقاوي: ظاهرة الإرهاب من منظور الشباب الجامعي و دور الخدمة الاجتماعية في التصدي لها، بحث منشوربالمجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، السعودية، مجلد٢٤،ع٢٠٠٩،٤٨،ص٢٢٣.

([٣٤])محمد سلامة غباري: التنمية ورعاية الشباب، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١١، ص ١٥٨.

([٣٥]) إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠١٠.

([٣٦]) توفيق بن أحمد خوجة : معجم جودة الرعاية الصحية (تفسير المصطلحات) ، الرياض، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون ، ٢٠٠٧ ، ص ١٨٩.

([٣٧]) أحمد شفيق السكري: المدخل في تخطيط الخدمات وتنمية المجتمعات المحلية الحضرية والريفية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٥٥.

([٣٨]) محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب المحيط ، دار لسان العرب ، بيروت ،١٣٩٠هـ ، ص ٣٧٦.

([٣٩]) أحمد رضا: معجم متن اللغة، مج ٤، بيروت، دارمكتبة الحياة، ١٣٧٩،ص ٩٣.

([٤٠]) ابراهيم بن موسى بن محمد الغرناطي الشاطبي: الاعتصام ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ٢٠٠٨ ، ص

([٤١]) ابن منظور: لسان العرب، مطبعة دار المعارف ، القاهرة،١٩٨١ ، ص٨٩.

([٤٢]) عبد الرحمن معلا اللويحق: الامن الفكري ماهيتة وضوابطة، ط ١، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية، الرياض، ٢٠٠٥ ، ص .

(٤٣) بركة بن زامل الحوشان: أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، مجلة الفكر الشرطي، الإمارات، مجلد (٢٤) ، عدد (٩٤)، ٢٠١٥، ص ٢٣١.

(٤٤) راشد ظافر بن راشد الدوسري : دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الامن الفكري لدى المتعلمين في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ، رابطة التربية الحديثة ، عدد (١٧)، ٢٠١٢، ص ٢٠٢ .

(45)Butnor, A . : Critical Communities Intellectual Safety and the Power of Disagreement, *Educational Perspectives*, 2012,p. 29.

(٤٦) عبد الناصر راضي محمد : دور الجامعات في تفعيل الأمن الفكري والتربوي لطلابها (دراسة ميدانية) ، مجلة التربية ، عدد (٣٣)، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي ، ٢٠١٣ ، ص ٨٧.

(٤٧) مجمع الغة العربية: المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ٢٠١١، ص ٣٣٣.

(٤٨) محمد سيد فهمي: المتطلبات المهارية للعاملين مع الشباب لتحقيق التنمية الاجتماعية للشباب، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠١٢،ص٣.

(٤٩) أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ٢٠٠٠، ص ٥٥٨.

(50)Lars Skyttner: General Systems Theory: Problems, Perspectives and Practice, USA.World Scientific, Publication PTE, LTD,2005, P.53.

(51)Carey, J. 2003. communication as culture, London, Routledge.

(٥٢) منار منصور أحمد: تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، مرجع سبق ذكره، ص ٥٩٦.

(٥٣) نورة بنت صالح الهزاني :الشبكات الاجتماعية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن،مجلة مكتبة الملك فهدالوطنية ، السعودية، مجلد ٢٣،ع١ ،٢٠١٧، ص٣٧٨ .

(٥٤) سمير جوهاري: الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر،ع٩، ٢٠١١،ص ٢٦.

(٥٥) محمد دغيم الدغيم :الانحراف الفكري واثره على الامن الوطني في دول مجلس التعاون في لدول الخليج العربية ، مجلس التعاون لدول الخليج العربية ،الأمانه العامة ، الرياض ، ٢٠٠٦، ص ٤٢ .

(٥٦) مروان الصقعي : أبعاد تربوية وتعليمية لتعزيز الأمن الفكري ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٣.

([٥٧]) متعب الهماش: استراتيجية تعزيز الأمن الفكري، بحث منشور بالمؤتمر الوطني الأول" الأمن الفكري: المفاهيم والتحديات "، جامعة الملك سعود، الرياض، في الفترة من٢٢- ٢٥جمادي الأول، ٢٠٠٩، ص ١٠ .

([٥٨]) محمد عبد الرحمن الفريدي: متطلبات تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بمدينة بريدة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦، ص ٤٥.

([٥٩]) فتحي جروان : تعليم التفكير "مفاهيم وتطبيقات " ، ط٢ ، عمان ، دار الفكر ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٠ .

([٦٠])محمد عبد الرحمن الفريدي : متطلبات تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بمدينة بريدة، مرجع سبق ذكره، ص ٤٩.

([٦١]) محمد بن عبدالعزيز بن صالح الثويني،عبد الناصر راضي محمد: دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، بحث منشور بمجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، السعودية، مج٧، عدد ٢ ،٢٠١٤، ص٩٨٢.

([٦٢]) متعب بن شديد بن محمد الهماش: إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري ، مرجع سبق ذكره ،ص١٢.

([٦٣]) أحمد محمد حسن مرعي: دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس ، بحث منشور بالمجلة العلمية لكلية التربية، كلية التربية، جامعة مصراته، س ٣ ع6 ،٢٠١٦،ص ٢٥٩.

(٦٤) مساعد بن عبد الله حمد النوح: دور مقترح للأسرة بالرياض لحماية أبنائها من الإنحراف الفكري ، بحث منشور بمجلة رسالة الخليج العربي، السعودية،س٣٢، ع ١٢٢، ٢٠١١،ص ٢٩٥.

([٦٥]) علي سليم منصور الحربي: اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ٢٠١١، ص ٧٨.

([٦٦]) إبراهيم بن سليمان السليمان: دورالإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٧،ص ٢٢.

([٦٧]) صالح بن علي أبوعراد: دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٤٥.

([٦٨]) عبد الله بن عبد العزيز اليوسف: الأمن مسئولية الجميع "رؤية مستقبلية"، ندوة الأمن والمجتمع الثالثة، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، ٢٠٠٤، ص ٧٨٧.

([٦٩]) حيدر بن عبد الرحمن الحيدر: الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الشرطة بجمهورية مصر العربية، القاهرة،٢٠٠٢، ص٤٥٦.

([٧٠]) عبد الودود محمود مكروم: الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، مستقبل التربية العربية، مصر، مج ١٠، ع ٣٣، ٢٠٠٤ ، ص ١٠٨.

([٧١])محمد علي حسن الزهراني: الأمن الفكري وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الطلبةالموهوبين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر، مج ٣٣،ع ١،٢٠١٧.

([٧٢])وضحى بنت حباب بن عبد الله العتيبي: مدى اسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، فلسطين،مج ٣٥، ع ٣، ٢٠١٧.

([٧٣]) فيصل البقمي: طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ودورها في الوقاية من الإنحراف الفكري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض،٢٠١٠ .

([٧٤]) محمد بن ناصر البطاح: العوامل الاجتماعية المحددة للأمن الفكري عند طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، السعودية،٢٠١٢.

([٧٥]) وفاء البرعي: دور الجامعة التربوي في مواجهة التطرف الفكري لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة ن كلية التربية، جامعة الأسكندرية، ٢٠٠٢.

([٧٦]) ردينه تيسير مسلم الشمايلة: اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الفكري وكيفية التصدى له من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الهاشمية، الأردن، ٢٠١٦.

([٧٧]) عماد الدين الرشيد: المواطنة، نحو القمة للطباعة والنشر، حمص، ٢٠٠٥.

([٧٨]) صفاء نعمة دخل الله الشويحات: درجة تمثل طلبة الجامعات الاردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، الأردن، ٢٠٠٣.